

المنحة الربانية

لشرح

المنظومة البيقونية

لأم عامر المروعية

غفر الله لها ولوالديها

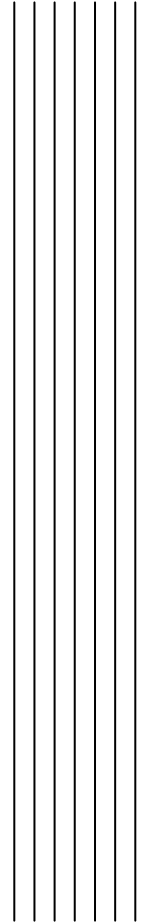
ولجميع المسلمين



حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م



[مقدمة المؤلف]

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلوات الله عليه وآله وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً.

أما بعد:

أحمدُ على الصفاتِ الكاملةِ الحُسانِ، وأشكرُ على نِعَمِهِ السَّابِغَةِ وبالشُّكْرِ يزيدُ العطاء والامْتِنانَ ، فإنه من نعم الله عليَّ أن يسر الله لي كتابة بعض المباحث العلمية ،ومنها هذاالمبحث الذي قصدت فيه التيسير والتوضيح لشرح أبيات البيقونية

❖ وعقدت المهمة على طبعة ليكون ملخصاً يسيراً، ومرجعاً مبسطاً راجيةً من الله أن ينفع به طلاب العلم البادئين في هذا الفن .

وسميته: ❀ **المنحة الربانية لشرح المنظومة البيقونية** ❀

تم الإنتهاء منها

"يوم الاثنين الموافق ٩ شعبان لعام ١٤٤٢ هـ"

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[ترجمة الناظم]

○ لم يوقف للناظم رحمته على ترجمة وافية :

لم تسعف التراجم في الترجمة أو التعريف به رحمته حتى إنهم اختلفوا في اسمه: فمنهم من قال إن اسمه : [طه بن محمد]، ومنهم من قال إنه : [عمر بن محمد]، وأنه موجود في القرن الحادي عشر في عام: (١٠٨٠ هـ)، وجاء في الأعلام للزركلي (٥ / ٦٤): البيقوني: وجد(- نحو ١٠٨٠ هـ = - نحو ١٦٦٩ م)

عمر (أوطه) بن محمد بن فتوح البيقوني: عالم بمصطلح الحديث، دمشقي شافعي، اشتهر بمنظومته المعروفة باسمه " البيقونية " في المصطلح. اهـ

وقال صاحب معجم المؤلفين (٥ / ٤٤):

طه البيقوني: (كان حيا قبل ١٠٨٠ هـ) (١٦٦٩ م) طه بن محمد بن فتوح البيقوني.

محدث، اصولي. له البيقونية في مصطلح الحديث. اهـ

[نص المنظومة]

"قال العلامة البيقوني رحمته"

- ١ - أبدأ بالحمدِ مُصَلِّياً عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ أَرْسَلَا
- ٢ - وَذِي مِنْ أَقْسَامِ الْحَدِيثِ عِدَّةَ وَكُلُّ وَاحِدٍ أَتَى وَحَدَّهُ
- ٣ - أَوَّلُهَا الصَّحِيحُ وَهُوَ مَا اتَّصَلَ إِسْنَادُهُ وَلَمْ يَشُدَّ أَوْ يُعْلَلْ
- ٤ - يَرْوِيهِ عَدْلٌ ضَابِطٌ عَنْ مِثْلِهِ مُعْتَمَدٌ فِي ضَبْطِهِ وَنَقْلِهِ
- ٥ - وَالْحَسَنُ الْمَعْرُوفُ طُرْقاً وَغَدَتْ رِجَالُهُ لَا كَالصَّحِيحِ اشْتَهَرَتْ
- ٦ - وَكُلُّ مَا عَنْ رُتَبَةِ الْحَسَنِ قَصِرَ فَهُوَ الضَّعِيفُ وَهُوَ أَقْسَاماً كَثُرَ
- ٧ - وَمَا أَضِيفَ لِلنَّبِيِّ الْمَرْفُوعُ وَمَا لَتَابِعٍ هُوَ الْمَقْطُوعُ
- ٨ - وَالْمُسْنَدُ الْمُتَّصِلُ الْإِسْنَادِ مِنْ رَاوِيهِ حَتَّى الْمُصْطَفَى وَلَمْ يَبْنِ
- ٩ - وَمَا بِسَمْعِ كُلِّ رَاوٍ يَتَّصِلُ إِسْنَادُهُ لِلْمُصْطَفَى فَالْمُتَّصِلُ
- ١٠ - مُسْلَسَلٌ قُلُّ مَا عَلَى وَصْفٍ أَتَى مِثْلُ أَمَّا وَاللَّهُ أَنْبَأَنِي الْفَتَى
- ١١ - كَذَاكَ قَدْ حَدَّثَنِيهِ قَائِمًا أَوْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسَّماً
- ١٢ - عَزِيزٌ مَرْوِي اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً مَشْهُورٌ مَرْوِي فَوْقَ مَا ثَلَاثَةً
- ١٣ - مَعْنَعْنُ كَعَنْ سَعِيدٍ عَنْ كَرَمٍ وَمُبْهَمٌ مَا فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمِّ
- ١٤ - وَكُلُّ مَا قَلَّتْ رِجَالُهُ عَلَا وَضِدُّهُ ذَاكَ الَّذِي قَدْ نَزَلَا

قَوْلٍ وفعلٍ فهو مَوْقُوفٌ زُكِنَ
وَقُلْ غَرِيبٌ مَا رَوَى رَاوٍ فَقَطْ
إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعُ الأَوْصَالِ
وما أتى مُدْلِسًا نَوْعَانِ
يُنْقَلُ عَمَّنْ فَوْقَهُ بَعْنٌ وَأَنَّ
أَوْصَافَهُ بِمَا بِهِ لَا يَنْعَرِفُ
فَالشَّاذُّ وَالْمَقْلُوبُ قِسْمَانِ تَلَا
وَقَلْبُ إِسْنَادٍ لِمَتْنٍ قِسْمٌ
أَوْ جَمْعٌ أَوْ قَصْرٌ عَلَى رَوَايَةٍ
مُعَلَّلٌ عَنْدهُمْ قَدْ عُرِفَا
مُضْطَرَبٌّ عِنْدَ أَهْلِ الفَنِّ
مِنْ بَعْضِ أَلْفَاظِ الرُّوَاةِ اتَّصَلَتْ
مُدَبَّجٌ فَأَعْرِفْهُ حَقًّا وَانْتَخِمْ
وَصِدُّهُ فِيمَا ذَكَرْنَا الْمُفْتَرِقُ
وَصِدُّهُ مُحْتَلِفٌ فَاخْشِ الْعَلَطُ
تَعْدِيلُهُ لَا يَحْمِلُ التَّفَرُّدَا

١٥ - وَمَا أَضَفْتَهُ إِلَى الْأَصْحَابِ مِنْ
١٦ - وَمُرْسَلٌ مِنْهُ الصَّحَابِيُّ سَقَطَ
١٧ - وَكُلُّ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِحَالِ
١٨ - وَالْمُعْضَلُ السَّاقِطُ مِنْهُ اثْنَانِ
١٩ - الْأَوَّلُ: الْأَسْقَاطُ لِلشَّيْخِ وَأَنَّ
٢٠ - وَالثَّانِ: لَا يُسْقِطُهُ لَكِنْ يَصِفُ
٢١ - وَمَا يَخْلَفُ ثِقَةً بِهِ الْمَلَأَ
٢٢ - إِبْدَالُ رَاوٍ مَا بَرَاوٍ قِسْمٌ
٢٣ - وَالْفَرْدُ مَا قَيَّدَتْهُ بِثِقَةٍ
٢٤ - وَمَا بَعِلَّةٌ غُمُوضٍ أَوْ خَفَا
٢٥ - وَذُو اخْتِلَافٍ سَنَدٍ أَوْ مَتْنٍ
٢٦ - وَالْمُدْرَجَاتُ فِي الْحَدِيثِ مَا أَتَتْ
٢٧ - وَمَا رَوَى كُلُّ قَرِينٍ عَنْ أَخِيهِ
٢٨ - مُتَّفِقٌ لَفْظًا وَخَطًا مُتَّفِقٌ
٢٩ - مُؤْتَلَفٌ مُتَّفِقٌ الْخَطُّ فَقَطْ
٣٠ - وَالْمُنْكَرُ الْفَرْدُ بِهِ رَاوٍ غَدَا

- ٣١- مَثْرُوكُهُ مَا وَاحِدٌ بِهِ انْفَرَدُ وَأَجْمَعُوا لِضَعْفِهِ فَهُوَ كَرَدُ
- ٣٢- وَالْكَذِبُ الْمُخْتَلَقُ الْمَصْنُوعُ عَلَى النَّبِيِّ فَذَلِكَ الْمَوْضُوعُ
- ٣٣- وَقَدْ أَتَتْ كَالْجَوْهَرِ الْمَكْنُونِ سَمَّيْتُهَا مَنْظُومَةَ الْبَيْقُونِ
- ٣٤- فَوْقَ الثَّلَاثِينَ بِأَرْبَعِ أَتَتْ أَقْسَامُهَا تَمَّتْ بِخَيْرٍ خُتِمَتْ °



□ تعريفات أولية □

«علم المصطلح: هو العلم بقواعد يتوصل بها إلى معرفة حال الراوي والمروي.

«موضوعه: السند والمتن من حيث القبول والرد.

«ثمرته: تمييز الصحيح من السقيم من الأحاديث ولآثار.

«تعريف بالحديث:

♦ لغة: الجديد.

♦ اصطلاحاً: ما أضيف إلى النبي صلوات الله عليه وآله من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.

«تعريف السند:

♦ لغة: المعتمد. وسمي بذلك لأن الحديث يستند إليه ويعتمد عليه ..

♦ اصطلاحاً: سلسلة الرجال الموصلة للمتن.

«تعريف المتن:

♦ لغة: ما صلب وارتفع من الأرض..

♦ اصطلاحاً: ما ينتهي إليه السند من الكلام..





[شرح المنظومة البيقونية]

قال الناظم  :


 أبدأ بالحمد مُصلياً على  مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلَ 


الشرح:

✧ قوله: "أبدأ بالحمد": بدأ الناظم  منظومته بحمد الله المستحق للثناء والحمد وقد أهمل المصنف البسملة مع أن البسملة قد بدأ بها الله في كتابه وسنها الرسول  في رسائله كما في رسالته التي كانت لهرقل كما في البخاري. ولعل الناظم اكتفى فيها بالحمد اعتماداً على خطبة الحاجة.

ويُستحب افتتاح الخطب والرسائل والمؤلفات بالحمد لأمر:

❶ إقتداءً بكتاب الله عز وجل حيث أن أول سورة افتتح بها المصحف افتتحت بالحمد، وأن جملة من سور القرآن افتتحت بالحمد.

❷ واقتداءً بسنة الرسول  حيث أنه كان يبدأ خطبه بخطبة الحاجة التي تُفتَح بالحمد (إن الحمد لله ...) أخرجه أحمد والترمذي وأبو داود

والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن مسعود . وصححه الشيخ الألباني ، وصححه شيخنا الوادعي في الصحيح المسند برقم (٤٢).

تعريف الحمد :

﴿ قال ابن القيم رحمه الله : هو الإخبار عن محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه . اهـ راجع بدائع الفوائد (٢ / ٩٥) .

❏ قوله : [مُصَلِّياً]

الصلاة لغة : الدعاء . قال تعالى : ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (التوبة : ١٠٣)

وأصح ما قيل في صلاة الله على رسوله : هو ما ذكره البخاري في صحيحة معلقاً عن أبي العالية قال : [صلاة الله على رسوله ثناؤه عليه عند الملائكة] .
رواه البخاري معلقاً بصيغة الجزم


❏ قوله : [خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلَا]

الفرق بين النبي والرسول : أن النبي من نبأه الله بأمره ونهيه وخبره وهو ينبيء المؤمنين بما أنبأه الله من الخبر والأمر والنهي ،

فإن أُرسل مع ذلك إلى من خالف أمر الله ليلغيه رسالة من الله إليه فهو

رسول . وهذا هو اختيار شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله

(راجع النبوات (٢ / ٧١٤) .

قال الناظم :

 وَذِي مِّنْ أَقْسَامِ الْحَدِيثِ عِدَّةٌ  وَكُلُّ وَاحِدٍ أَتَى وَحْدَهُ 

الشرح:

❏ قوله: [وذي من أقسام الحديث عدة]: أي أن أقسام الحديث عديدة وكثيرة أوصلها الناظم إلى اثنين وثلاثين نوعاً وسيأتي تفصيلها.

❏ قوله: [وكُلُّ واحدٍ أتى وحدَهُ]: أي كل نوع من هذه الأنواع سوف يأتي حده: أي تعريفه.

والحدُّ: هو التعريف بالشيء. ويشترط في الحد أن يكون مطرد وأن يكون منعكساً، يعني أن الحد يُشترط ألا يخرج عنه شيء من المحدود، وألا يدخل فيه شيء من غير المحدود.

(راجع شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث (ص: ٢٦))

﴿الحديث الصحيح﴾

قال الناظم رحمته:

﴿أَوَّلُهَا الصَّحِيحُ وَهُوَ مَا اتَّصَلَ °﴾ إسناده ولم يُشَدَّ أو يُعَلَّ رحمته

الشرح :

❏ قوله: **"أَوَّلُهَا الصَّحِيحُ"**: أي أول نوع من أنواع الحديث هو الحديث الصحيح وقد ذكره المؤلف وبدأ به:

لعلو مرتبته ولأنه في أعلى مرتبة من مراتب قوة السند.

✍ قال الحافظ بن حجر رحمته (في النزهة): إنما قدمت الكلام على الصحيح لعلو مرتبته.

❏ قوله: **[وَهُوَ مَا اتَّصَلَ إِسْنَادُهُ]:**

وَالْمُتَّصِلُ: مَا سَلِمَ إِسْنَادُهُ مِنْ سُقُوطٍ فِيهِ، بَحِثُ يَكُونُ كُلُّ مَنْ رَجَالِهِ سَمِعَ ذَلِكَ الْمُرُويَّ مِنْ شَيْخِهِ .

❏ **الانقطاع على خمسة أنواع:**

وهي: [المعلق _ المعضل _ المنقطع _ المرسل _ المدلس]، وسيأتي التفصيل في هذه الأنواع كل نوع على حدة.

❏ قوله: **[إِسْنَادُهُ]:** سلسلة الرجال الموصلة للمتن.

❏ قوله: [ولم يشذ]: الشاذُّ لُغَةً: المُنفَرِدُ.

• اصطلاحاً: ما رواه المقبول مخالفاً لمن هو أولى منه.

❏ قوله: [أو يُعلَّل]:

والمُعَلَّلُ لُغَةً: ما فيه عِلَّةٌ، واصطلاحاً: ما فيه عِلَّةٌ خَفِيَّةٌ قَادِحَةٌ. أي فيه علة .

• وتنقسم إلى قسمين : ١ / علة قادحة . ٢ / علة غير قادحة .

❖ العلة القادحة : هي سبب قادح خفي يقدح في صحة الحديث فيوجب ضعفه.

• مثاله / كأن يقول الراوي: أخبرنا الليث وله شيخان كلاهما اسمه

الليث... مثل: "الليث بن سعد": وهو إمام حافظ .

"والليث بن أبي سليم": وهو ضعيف الحديث،

فلا يعرف أيهما المقصود فيصبح في الحديث علة قادحة.

❖ والعلة غير قادحة : وهي التي لا تقدح في صحة الحديث.

• مثاله / كأن يقول الراوي حدثنا سفيان وله شيخان كلاهما سفيان ..

مثل: "سفيان الثوري": وهو ثقة "وسفيان ابن عيينة": وهو ثقة أيضاً،

فيصبح في الحديث علة غير قادحة ويقبل الحديث لأن كلاهما ثقة .

قال الناظم  :

 يَرْوِيهِ عَدْلٌ ضَابِطٌ عَنْ مِثْلِهِ  مُعْتَمِدٌ فِي ضَبْطِهِ وَنَقْلِهِ 

الشرح :

❏ قوله: [يَرْوِيهِ عَدْلٌ]:

والمرادُ بِالْعَدْلِ: مَنْ لَهُ مَلَكَهٌ تَحْمِلُهُ عَلَى مُلَازِمَةِ التَّقْوَى وَالْمُرُوءَةِ، أَوْ مِنْ سَدَدٍ وَقَارِبٍ وَغَلَبٍ خَيْرِهِ عَلَى شَرِّهِ.

والمرادُ بِالتَّقْوَى: اجْتِنَابُ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ مِنْ شِرْكٍ أَوْ فِسْقٍ أَوْ بِدْعَةٍ.

❏ قوله: [ضَابِطٌ]: هو الحافظ

وَالضَّبْطُ «ضَبْطَان» :

ضَبْطٌ صَدْرٍ: وَهُوَ [أَنْ] يُثَبَّتَ مَا سَمِعَهُ بِحَيْثُ يَتِمَكَّنُ مِنْ اسْتِحْضَارِهِ مَتَى شَاءَ.

وَضَبْطُ كِتَابٍ: وَهُوَ صِيَانَتُهُ لَدَيْهِ مُنْذُ سَمِعَ فِيهِ وَصَحَّحَهُ إِلَى أَنْ يُؤَدِّيَ مِنْهُ.

وَقِيْدَب «التَّام» إِشَارَةٌ إِلَى الرُّتْبَةِ الْعُلْيَا فِي ذَلِكَ.

❏ مسألة: أيهما يقدم صاحب ضبط الصدر أم صاحب ضبط الكتاب؟

❏ الجواب: يقدم صاحب ضبط الكتاب لأن الحفظ قد يخون صاحبه .

❏ قوله [عن مثله]: أي أن جميع الرواة في السند اجتمعت فيهم العدالة والضبط.

❏ قوله: [مُعْتَمَدٌ فِي ضَبْطِهِ وَنَقْلِهِ]: أي معتمد على ضبطه وهو حفظه ، أو نقله من كتابة.

❧ شروط الحديث الصحيح :

١- اتصال السَّندِ.

٢- أن ينقله عَدْلٌ تَامُّ الضَّبْطِ عن مثله.

٣- أن لا يكون مُعَلَّلًا ولا شاذًّا .

❧ تعريف الحديث الصحيح لغةً: ضد السقيم.

❧ واصطلاحاً: الذي اتصل سنده بنقلٍ عَدْلٍ تَامُّ الضَّبْطِ عن مثله ولا يكون شاذًّا ولا مُعَلَّلًا .

♦ حكمه: وجوب العمل به بإجماع أهل الحديث.

❧ مثاله: ما أخرجه البخاري رحمته الله في صحيحه: "

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : «قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ». وأخرجه مسلم بسند آخر.

هذا الحديث صحيح لتوفر الشروط :

- **سنده متصل** : إذ أن كل راو من رواته سمعه من شيخه وأما عننة مالك وابن شهاب وابن جبير فمحمولة على الاتصال لأنهم غير مدلسين .
- **رواته عدول ضابطون** : وهذه أوصافهم عند علماء الجرح والتعديل :
- ♦ عبد الله بن يوسف : **ثقة متقن** .
- ♦ مالك بن أنس : **إمام حافظ وهو إمام دار الهجرة** .
- ♦ ابن شهاب الزهري : **فقيه حافظ متقن متفق على جلالته وإتقانه** .
- ♦ محمد بن جبير : **ثقة** .
- ♦ جبير بن مطعم : **صحابي** .
- **لأنه غير شاذ** : إذ لم يخالف من هو أولى منه .
- **ليس فيه علة من العلل القادحة** .
- 📖 **فائدة** : [ينقسم الحديث الصحيح إلى قسمين] :
- صحيح لذاته . ● صحيح لغيره
- ❧ **صحيح لذاته** : الذي اتصل سنده برواية العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه ولا يكون شاذاً ولا معللاً . وقد تقدم ذكره .

الحديث الصحيح لغيره

«**الصحيح لغيره**: هو الحسن إذا تعددت طرقه بأن روي من طريق آخر دونه أو مثله أو أقوى منه، وسمي صحيحاً لغيره لأنه صُحِّح بانضمام غيره إليه.

♦ مثاله:

حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلوات الله وسلامته عليه : "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة" فمحمد بن عمرو بن علقمة من المشهورين بالصدق والأمانة ولكنه لم يكن من أهل الإتقان فهو صدوق حسن الحديث.

فجاء الحديث من وجه آخر:

فانجبر به ذلك النقص اليسير في حفظه فصح الإسناد والتحق بدرجة الصحيح.

ويطلق علي راوي الحديث الصحيح :

[إمام ، ثقة ثبت ، ثقة ثقة ، ثقة ، إمام حافظ]



﴿ الحديث الحسن ﴾

قال الناظم رحمته :

﴿ وَالْحَسَنُ الْمَعْرُوفُ طُرُقًا وَغَدَتْ ﴾  رِجَالُهُ لَا كَالصَّحِيحِ اشْتَهَرَتْ 

الشرح :

﴿ الحسن لغة ﴾: هو صفة مشبهة من "الحسن"، بمعنى الجمال.

﴿ اصطلاحاً ﴾: اختلف العلماء في تعريفه إلى أقوال.

﴿ قوله ﴾: [وَالْحَسَنُ الْمَعْرُوفُ طُرُقًا] : هذا القسم الثاني من أقسام الحديث

وعرفه الناظم رحمته وقال: "المَعْرُوفُ طُرُقًا" أي هو الحديث الذي عُرف رواته فلا يكون في سنده انقطاع ولا إبهام.

﴿ قوله ﴾: [وَوَغَدَتْ رِجَالُهُ لَا كَالصَّحِيحِ اشْتَهَرَتْ] : أي أصبحت رجاله

مشتهرة معروفة لكن لا تصل إلى شهرة رجال الحديث الصحيح..

﴿ وهذا التعريف منتقد من أوجه ﴾

- أنه اشترط في الحديث الحسن أن يكون سنده معروفاً وهذا الشرط

يدخل فيه الحديث الضعيف و الصحيح .

- أنه لم يشترط انتفاء الشذوذ والعلة .

❦ ومن افضل ما عرف به الحديث الحسن لذاته:

ما عرفه به الحافظ ابن حجر كما في نزهة النظر حيث قال :
الحديث الحسن : "هو متصل سنده بنقلٍ عدلٍ خفيف الضبط غير مُعلل،
وَلَا شاذّ".

* ومعنى (خفيف الضبط):

أي خف ضبطه أي حفظه فليس هو تام الضبط كرجال الصحيح ولا سيء
الحفظ كرجال الضعيف فهو مرتبة وسط بين الصحيح والضعيف .

ويطلق علي راويه:

[حسن الحديث ، صدوق ، لا بأس به ، صدوق يهم أوله أهام]

❦ **مسألة:** الفرق بين الحديث الصحيح لذاته والحديث الحسن لذاته؟

الجواب :

بالنظر في كلام أهل العلم يتضح أن الفرق بين الحديث الصحيح
والحديث الحسن أن رجال الحديث الصحيح ضابطون متقنون؛ لذلك يقال
في تعريفه: [تَأَمُّ الضبط]، وأما رجال الحسن ففيهم نقص خفيف في الحفظ
والإتقان قصر بهم عن رجال الصحيح مع بقاء الإحتجاج بحديثهم

والإعتماد عليهم فهم أرفع وأضبط من رجال الضعيف لذلك قيل في تعريف الحسن: [خفيف الضبط]،

ويشترك الصحيح والحسن في اشتراط الإتصال - والعدالة - والسلامة من الشذوذ والعلة القاذحة.

وعلى هذا فتعريف الحسن هو:

ما رواه عدلٌ، خفيف الضبط، عن مثله أو عمن هو أرفع منه، بسند متصل، وخلا من الشذوذ، والعلة القاذحة.

♦ مثاله :

قال الإمام أحمد ط الرسالة (٢٤ / ٣٠٤):


حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى، شَيْخُ هُمْ، عَنْ شَتِيرِ بْنِ شَكْلٍ، عَنْ أَبِيهِ شَكْلِ بْنِ حُمَيْدٍ رضي الله عنه، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي دُعَاءً أَنْتَفَعُ بِهِ، قَالَ: " قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَقَلْبِي، وَمَنِّي "

قال شيخنا مقبل رحمته الله في الصحيح المسند (٤٧٦):

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح، إلا سعد بن أوس وهو العبسي، وبلال هو ابن يحيى العبسي. وقد قال ابن معين: ليس بهما بأس. اهـ

◆ حكمه :

يحتج به بإجماع أهل الحديث ويجب العمل به.

 فائدة :

ينقسم الحديث الحسن إلى قسمين:

● حسن لذاته وقد سبق تعريفه.

● الحسن لغيره : هو الضعيف الذي لم يشتد ضعفه إذا تعددت طرقه.

✎ مثال الحسن لغيره :

قال الشيخ الألباني رحمته في السلسلة الصحيحة (٢ / ٢٨٩):

حديث : " لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا قاطع رحم "

أخرجه ابن حبان في " صحيحه " (١٣٨١) من طريق أبي حريز عن أبي

بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال. قال رسول الله ﷺ : فذكره.

قلت: ورجال إسناده ثقات غير أبي حريز، ففيه ضعف،

لكن للحديث شاهدا من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، فالحديث

بمجموع الطريقين حسن. والله أعلم.

﴿الحديث الضعيف﴾

قال الناظم رحمته :

﴿وَكُلُّ مَا عَنْ رُتْبَةِ الْحَسَنِ قَصْرٌ ﴿﴾ فَهُوَ الضَّعِيفُ وَهُوَ أَقْسَامًا كَثُرُ ﴿﴾

الشرح :

❏ قوله : [وَكُلُّ مَا عَنْ رُتْبَةِ الْحَسَنِ قَصْرٌ]

أي نزل عن درجة الحديث الحسن إلى درجة الضعيف بسبب ضعف في إسناده أو رجاله، أو علة في متنه.

❏ قوله : [فَهُوَ الضَّعِيفُ]

❧ الحديث الضعيف لغة : السقيم - ضد القوي ..

❧ اصطلاحاً : هو كل حديث لم تجتمع فيه صفات القبول .

❏ قوله : [وَهُوَ أَقْسَامًا كَثُرُ] : أي أن له أقساماً كثيرة وسيذكرها المؤلف قسماً قسماً .

❧ مثاله : قال الشيخ الألباني رحمته في السلسلة الضعيفة (١ / ٥٤) :

حديث : (من لم تنه صلواته عن الفحشاء والمنكر لم يزد من الله إلا بعداً) .

باطل . وهو مع اشتغاره على الألسنة لا يصح من قبل إسناده، ولا من جهة متنه .

أما إسناده فقد أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " :

من طريق: ليث عن طاووس عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وهذا (إسناده ضعيف) من أجل ليث هذا - وهو ابن أبي سليم - فإنه ضعيف. اهـ.

♦ حكم العمل بالحديث الضعيف :

● على قولين : القول الأول :

١- لا يجوز العمل به، ولا يجوز روايته إلا مع بيان ضعفه .

٢- يجوز العمل به بشروط وهي :

١/ أن يكون الضعف شديد .

٢/ أن يكون في فضائل الاعمال .

٣/ أن يكون يندرج تحت أصل معمول به .

٤/ أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته .

****والصحيح :** أنه لا يجوز العمل به لأن فضائل الأعمال من الاحكام

الشرعية ، والأحكام الشرعية لا تثبت بحديث ضعيف.

❦ فقد جاء عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ كَذَبَ

عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ"

قال النووي رحمته الله: في شرحه على مسلم (١ / ٦٨)

حَدِيثٌ عَظِيمٌ فِي نِهَايَةِ مِنَ الصَّحَّةِ وَقِيلَ إِنَّهُ مُتَوَاتِرٌ ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ الْبَزَّازُ فِي مُسْنَدِهِ أَنَّهُ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْوُ مِنْ أَرْبَعِينَ نَفْسًا مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

وَحَكَى الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ الصَّيْرَفِيُّ فِي شَرْحِهِ لِرِسَالَةِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ :

أَنَّهُ رَوَى عَنْ أَكْثَرِ مَنْ سَتَيْنَ صَحَابِيًّا مَرْفُوعًا وَذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَنْدَةَ عَدَدَ مَنْ رَوَاهُ فَبَلَغَ بِهِمْ : [سَبْعَةٌ وَثَمَانِينَ صَحَابِيًّا] ، ثُمَّ قَالَ وَغَيْرُهُمْ وَذَكَرَ بَعْضُ الْخُفَاطِ أَنَّهُ رُوِيَ عَنِ [اِثْنَيْنِ وَسِتِّينَ صَحَابِيًّا] وَفِيهِمُ الْعَشْرَةُ الْمُشْهُودُ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ . اهـ

جاء من حديث سمرة رضي عنه قال صلى الله عليه وآله وسلم : " من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين " رواه مسلم .

وجاء عن أبي هريرة رضي عنه قال : قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم : " كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع " رواه مسلم .

◆ أقسام الحديث الضعيف ◆

● ينقسم إلى قسمين:

١ - **ضعيف منجبر:** وهو الذي لم يشتد ضعفه: وحكمه أنه يصلح في

الشواهد والمتابعات فيرتقي ويتقوى إلى حسن لغيره ،

مثل: [الحديث المرسل - ومجهول الحال].

٢ - **ضعيف غير منجبر:** وهو الذي اشتد ضعفه فلا يصلح في الشواهد

والمتابعات ولا يتقوى بكثرة الطرق.

مثل: [الحديث المعضل - ورواية المتروك والكذاب].




﴿الحديث المرفوع﴾

قال الناظم  :

 وَمَا أُضِيفَ لِلنَّبِيِّ الْمَرْفُوعُ  


الشرح :


❏ قوله : [وَمَا أُضِيفَ] : عبر بكلمة الإضافة ليشمل كل ما أُضيف للنبي

 من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلْقِيَّة أو خُلُقِيَّة .

❏ قوله : [لِلنَّبِيِّ الْمَرْفُوعُ] : أي ذلك هو الحديث المرفوع .

❧ وتعريفه لغة : اسم مفعول من فعل (رَفَعَ) وُسِّمي بذلك نسبة إلى


صاحب المقام الرفيع وهو النبي  .

❧ اصطلاحاً : هو كل ما أُضيف إلى النبي  ، من قولٍ ، أو فعلٍ ، أو تقريرٍ ،

أو صفة .

◆ ومن امثلته :

● المرفوع القولي :

حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعت النبي  يقول : " إنما

الأعمال بالنيات " ، متفق عليه .

● المرفوع الفعلي :

كأن يقول الصحابي (فعل رسول الله ﷺ) كحديث أنس رضي الله عنه : (أن رسول الله ﷺ قنت شهراً بعد الركوع يدعو على أحياء من العرب ثم تركه) متفق عليه .

● المرفوع التقريري :

كأن يفعل الصحابة أمراً أمام النبي ﷺ ولا يُنقل إنكاره لذلك الفعل .
 لحديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : (كنا نصلي ركعتين بعد غروب الشمس وكان النبي ﷺ يرانا فلم يأمرنا ولم ينهانا)، رواه مسلم .

● المرفوع الوصفي :

كأن يقول الصحابي أن رسول الله ﷺ : (أحسن الناس خلقاً) ، أو قول عائشة رضي الله عنها : " كان خلقه القرآن " .

❦ حكمه : يحكم عليه بحسب سنده فقد يكون صحيح أو حسن أو

ضعيف .

﴿الحديث المقطوع﴾

قال الناظم رحمته :

..... وَمَا لِتَابِعٍ هُوَ الْمَقْطُوعُ

الشرح :

◀ **تعريف التابعي** : هو من لقي واحداً فأكثر من الصحابة وهو على الإسلام ومات على ذلك .

والتابعي الكبير : هُوَ مَنْ كَانَ أَكْثَرَ رِوَايَتِهِ عَنِ الصَّحَابَةِ كسعيد بن المسيب،
والتابعي الصغير مَنْ كَانَ مُقْلًا عَنْهُمْ كمحمد بن شهاب الزُّهْرِيُّ.

◀ **تعريف الحديث المقطوع** :

◀ **لغة** : اسم مفعول من "قطع" ضد "وَصَلَ"

◀ **اصطلاحاً** : هو ما أضيف إلى التابعي من قوله أو فعله.

قال ابن صلاح رحمته في - علوم الحديث - (ص: ١١٩):

"وهو ما جاء عن التابعين موقوفاً عليهم مِنْ أَقْوَالِهِمْ أَوْ أَعْمَالِهِمْ". اهـ

◀ **فائدة** : قد نوّه ابن حجر بفائدة كتابة المقاطيع في (النكت ٢ / ٥١٤)

فقال: ((وذكر الخطيب أن الفائدة في كتابه المقاطيع ليتخير المجتهد من

أقوالهم ولا يخرج عن جملتهم)).

♦ ومن امثله :

● **المقطوع القولي** : قول الحسن البصري: " ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل".

● **المقطوع الفعلي** : قول ابراهيم بن محمد: " كان مسروق يرخي الستر بينه وبين أهله ويقبل على صلاته ويخليهم ودنياهم".

♦ **حكمه** : من ناحية الصحة يحكم له بحسب سنده ،ومن ناحية الاحتجاج لا يحتج به لأن قول التابعي ليس بحجة ولو صحت نسبته إلى قائله ،لكن يتأسى بهم في الخير ويستفاد من علومهم.وهو من مباحث المتن .

✍ **مسألة : ما الفرق بين المقطوع والمنقطع ؟**

***المقطوع/ من مباحث المتن... أما المنقطع / من مباحث السند .


***المقطوع/ قد يكون صحيحاً وقد يكون ضعيفاً ...

***والمنقطع/ لا يكون إلا ضعيفاً.

♦♦ **كتب من مظان المقطوع والآثار :**

"مصنف ابن أبي شيبة _ مصنف عبدالرزاق _ تفاسير ابن جرير الطبري،

وابن أبي حاتم،وابن المنذر".

 **تنبيه:** ذكر المؤلف رحمته الله هنا: نوعين من أنواع الحديث:

وهما "المرفوع - والمقطوع" وآخر "الموقوف" وكان الأنسب ذكره هنا.

❁ **فائدة:** الحديث باعتبار من أسند إليه ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١ - **المرفوع:** هو ما أضيف إلى النبي صلوات الله وسلامته عليه.

٢ - **المقطوع:** هو ما أضيف إلى التابعي.

٣ - **الموقوف:** هو ما أضيف إلى الصحابي رضي عنه سواء من قوله أو فعله .

ولم يذكره الناظم هنا وسيدكره فيما بعد.

وما أضيف إلى الصحابي نوعان:

١ - إن كان مما لا مجال للإجتهد فيه، فإنه يسمى عندهم (مرفوع حكماً - أو له حكم الرفع).

مثاله: مارواه ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً مِنَ السَّمَاءِ الْعُلْيَا إِلَى سَّمَاءِ الدُّنْيَا فِي رَمَضَانَ» صححه الألباني.

٢ - وما كان للرأي والإجتهد فيه مجال، فإنه يسمى (**موقوفاً**).

فالآثار التي تروى عن أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - أو عن غيرهما من الصحابة، تسمى موقوفة.



﴿الحديث المسند﴾

قال الناظم رحمته:

والمُسْنَدُ الْمُتَّصِلُ الإسنادِ مِنْ  رَاوِيهِ حَتَّى الْمُصْطَفَى وَلَمْ يَبْنِ 

الشرح :

◀ قوله : [والمُسْنَدُ الْمُتَّصِلُ]

◀ تعريف المسند لغة : اسم مفعول من اسند بمعنى اضاف أو نسب .

◀ اصطلاحاً : اختلف في تعريفه إلى أقوال أصحها ما اتصل سنده إلى النبي

ﷺ بسندٍ ظاهره الاتصال ، وهذا تعريف جمهور المحدثين .

* فتلخص من هذا أن المسند له شرطان :

الأول : أن يكون له إسناد ظاهره الاتصال .

ثانياً : أن يضاف إلى النبي ﷺ .

♦ مثاله :

ما أخرجه البخاري قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ : أَخْبَرَنِي

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

«آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ»، فهذا الحديث اتصل


سنده من أوله إلى منتهاه وهو مرفوع إلى النبي ﷺ .

فائدة: 

كل مسند مرفوع ولا عكس فيها .

فائدة: 

لفظ المسند يطلق ويراد به :

● الحديث المسند إلى النبي  .

● الكتاب الذي جمع فيه مؤلفه أحاديث كل صحابي على حده مثل "مسند
الامام أحمد".



﴿الحديث المتصل﴾

قال الناظم رحمته :

﴿وَمَا بَسْمَعِ كُلِّ رَاوٍ يَتَّصِلُ﴾  إِسْنَادُهُ لِلْمُصْطَفَى فَالْمُتَّصِلُ 

الشرح :

❏ قوله رحمته : [وَمَا بَسْمَعِ كُلِّ رَاوٍ] : أي ما صرح راويه بسماعه من شيخه ، بصيغة سمعتُ أو غيرها من أنواع التحمل ..

❏ قوله رحمته : [يَتَّصِلُ إِسْنَادُهُ] : أي بسماح كل راوي من شيخه

❏ قوله رحمته : [لِلْمُصْطَفَى فَالْمُتَّصِلُ] أو للصحابي موقوفاً عليه وتعريف

المؤلف يوهم أن المتصل لا يكون إلا مرفوعاً إلى النبي صلوات الله عليه وآله وسلم مثل المسند،

والصحيح :

أن الموقوف على صحابي يوصف بأنه متصل إذا سلم من الانقطاع ..

❏ وتعريفه الصحيح : هو ما اتصل سنده إلى منتهاه سواء كان مرفوعاً أو

موقوفاً، أما ما أضيف إلى التابعي فلا يسمى متصلاً على وجه الإطلاق أما

مع التقييد فجائز، **كقولهم** : هذا متصل إلى سعيد بن المسيب أو إلى الزهري.

(راجع شرح الفية العراقي للعراقي (١ / ٥٨).)

● مثاله :

الحديث المتصل المرفوع : مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : "أن رسول الله ﷺ : "كان يأتي قباء راكباً وماشيًا".

● ومثال :

الحديث المتصل الموقوف : مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول :
(إذا لم يستطع المريض السجود أو مأ برأسه ولم يوقع على جبهته شيئاً).

◆ حكمه :

يحكم له بالصحة أو الحسن إذا توفرت فيه بقية شروط القبول مع الاتصال.

 فائدة :

كل مسند متصل ولا عكس فيه .



﴿الحديث المسلسل﴾

قال الناظم رحمته :

﴿مُسْلَسْلٌ قُلْ مَا عَلَى وَصْفٍ أَتَى ﴿﴾ مِثْلُ أَمَّا وَاللَّهِ أَنْبَأِي الْفَتَى ﴿﴾

﴿كَذَاكَ قَدْ حَدَّثَنِيهِ قَائِمًا ﴿﴾ أَوْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسَّامًا ﴿﴾

الشرح :

□ قوله : [مُسْلَسْلٌ]

﴿تعريفه لغة : السلسلة اتصال الشيء بالشيء، وبذلك سميت سلسلة

الحديد وسميت بذلك لأنها ممتدة في اتصال.

(راجع معجم مقاييس اللغة (٣- ٦٠)

اصطلاحاً : ما تتابع رجال اسناده على صفة أو حالة للرواة أو الرواية.

◀ أقسام المسلسل : هو على قسمين :

• ١- ما يكون التسلسل فيه في صفة الرواية والتحمل .

♦ مثاله : ما يتسلسل بقوله : سمعت فلاناً ، قال : سمعت فلاناً ، قال سمعت

فلاناً إلى آخر السند ،

أو يتسلسل بقوله : حدثنا ، قال : حدثنا ، قال : حدثنا إلى آخر السند ،

أو يتسلسل بقوله : أخبرنا ، قال : أخبرنا إلى آخر السند .

• ٢- ما يكون التسلسل فيه في صفة الرواة أو في حالة لهم .

♦ **مثاله :** حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له : " يا معاذ إني أحبك في فقل في دبر كل صلاة اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك "

فقد تسلسل بقول كل من رواه: " إني أحبك في الله " فقل ... الخ .

♦ **مسلسل بأحوال الرواة الفعلية .**

مثال : حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: شبك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم وقال: "خلق الله الأرض يوم السبت"، فقد تسلسل بتشبيك كل رواه.

♦ **مسلسل بصفة الرواية القولية .**

مثال : حديث قراءة سورة الصف كاملة، فقد تسلسل بقراءة كل رواه لسورة الصف . وَهُوَ مَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ رضي الله عنه قَالَ: «قَعَدْنَا نَقْرَأَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله وسلم - ، فَتَذَكَّرْنَا فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ لَعَمِلْنَاهُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ١، ٢]. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله وسلم - هَكَذَا. قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَقَرَأَهَا عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ - رضي الله عنه - هَكَذَا.

قَالَ يَحْيَى: وَقَرَأَهَا عَلَيْنَا أَبُو سَلَمَةَ. **قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ:** فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا يَحْيَى.
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الْأَوْزَاعِيُّ. **قَالَ الدَّارِمِيُّ:** فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا مُحَمَّدُ
 بْنُ كَثِيرٍ»

فائدة: **قَالَ الحافظ رحمه الله:** في النزهة (٢ / ٢٨٦):

وَأَصَحَّ مَسْلُكُ يَرْوِي فِي الدُّنْيَا الْمَسْلُكُ بِقِرَاءَةِ سُورَةِ الصَّافِ.

قال الإمام الذهبي رحمه الله: في الموقظة (ص: ٤٤)

وعامة المسلسلات واهية، وأكثرها باطلة، لكذب رواتها. وأقواها المسلسل
 بقراءة سورة الصَّفِّ، والمسلسل بالدمشقيين، والمسلسل بالمصريين، و
 المسلسل بالمحمدين إلى ابن شهاب.

♦ **حكمه:** قال ابن الصلاح رحمه الله: في المقدمة (ص: ٣٧٩) وقلما تسلم

المسلسلات من ضعف، أعني: في وصف التسلسل لا في أصل المتن.

☐ **قوله رحمه الله:** [مِثْلُ أَمَّا وَاللَّهِ أَنبَأَنِي الْفَتَى]: مثال للتسلسل في صفة الرواية


☐ **قوله:** [كَذَلِكَ قَدْ حَدَّثَنِيهِ قَائِلًا] أي: وهو قائم.

☐ **قوله:** [أَوْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسَّأً] هذه أمثلة للمسلسل بصفات الرواة


القولية والفعلية.



﴿الحديث العزيز﴾

قال الناظم  : عَزِيزٌ مَرُوي اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً  

الشرح :

◀ ما قاله الناظم  من تعريف العزيز تبع فيه ابن الصلاح والنووي حيث جعلوا رواية الثلاثة من قسم العزيز، والمشهور من كلام المحدثين التفريق بين ما رواه اثنين وما رواه ثلاثة، فالأول :عزيز، والثاني :مشهور، وعلى هذا فتعريف الناظم على خلاف المشهور .

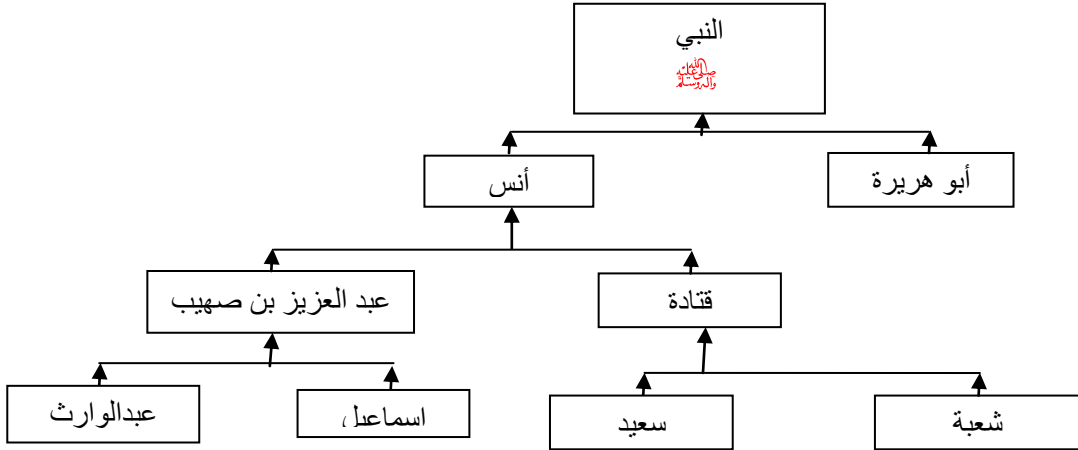
◀ وتعريف العزيز لغة: من عزيز "بكسر" عين المضارع إذا صار عزيزاً، أي: قل . أو من عزيز "بالفتح" إذا اشتد وقوي لمجيئه من طريق آخر .
 *وَسَمِي عَزِيزاً : إما لقلة وجوده أو لمجيئه من طريق أخرى فقوي واشتد بتلك الطريق .

◀ اصطلاحاً : هو الحديث الذي أقل عدد للرجال في طبقاته اثنين .

بمعنى : لا يوجد في طبقه من طبقات السند أقل من اثنين أما إن وجد في بعض طبقات السند ثلاثة فأكثر فلا يضر بشرط أن تبقى ولو طبقة واحدة فيها اثنان لأن العبرة لأقل طبقة من طبقات السند .

❁ وهذا التعريف هو ارجح التعارف كما قرره الحافظ بن حجر رحمته الله في النزهة .

♦ مثاله :



فالحديث :

رواه البخاري : من (حديث أبي هريرة رضي الله عنه) عن رسول الله ﷺ أنه قال :
 " لا يؤمن أحكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده الخ " .

ورواه الشيخان البخاري ومسلم : من (حديث أنس رضي الله عنه) ، ورواه عن أنس رضي الله عنه : (قتادة وعبد العزيز) ورواه عن قتادة (شعبه وسعيد) .

♦ حكمه : يحكم عليه بحسب حال إسناده، فقد يكون صحيحاً أو حسناً أو ضعيفاً .




الحديث المشهور

قال الناظم  :

.....  مَشْهُورٌ مَرْوِيٌّ فَوْقَ مَا ثَلَاثَةٌ 

الشرح :

◀ قد سبق أن المؤلف  جعل ما رواه اثنان أو ثلاثة من قسم العزيز وأن المشهور ما رواه فوق الثلاثة أي الأربعة فأكثر وهذا خلاف ما عليه جمهور المحدثين بأن رواية الثلاثة من قسم المشهور أيضاً.

◀ تعريف المشهور لغة : اسم مفعول من (شهرت الأمر) إذا أعلنته وأظهرته ، وسمي بذلك لظهوره .

◀ اصطلاحاً :

هو ما رواه ثلاثة فأكثر في كل طبقات السند ما لم يبلغ إلى حد التواتر.

◀ أقسام المشهور : ينقسم المشهور إلى قسمين :

- مشهور اصطلاحى / وقد سبق تعريفه .
- مشهور غير اصطلاحى / وهو كل حديث اشتهر على الألسنة سواء رواه ثلاثة أو أقل من ذلك :

(وهو على أقسام)

♦ مشهور عند المحدثين : مثاله حديث أنس رضي عنه قال أن النبي صلی الله علیه وآله وسلم

(قنت شهراً بعد الركوع يدعو على رعل وذكوان) متفق عليه.

♦ مشهور عند الفقهاء: مثاله حديث (ابغض الحلال إلى الله الطلاق)

♦ مشهور عند الأصوليين: مثاله حديث: (رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما

استكروا عليه).

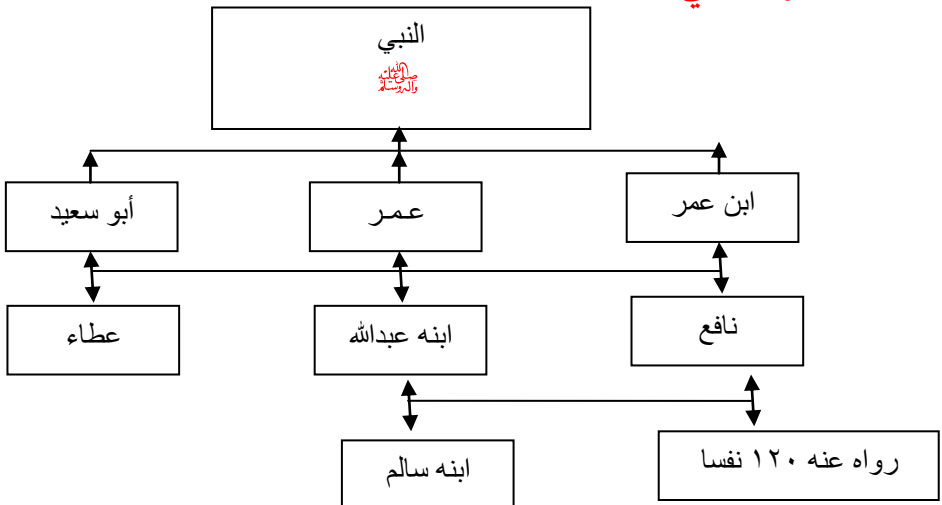
♦ مشهور عند العوام : مثاله حديث : (العجلة من الشيطان)،.

♦ حكمه : يحكم عليه بحسب سنده .

♦ مثاله : حديث وجوب غسل الجمعة رواه عن النبي صلی الله علیه وآله وسلم عبدالله بن عمر

وأبوه رضي الله عنهما وأبو سعيد الخدري رضي عنه ثم رواه عنهم جمع كما يلي في :

المثال التوضيحي :



الحديث المعنعن

قال الناظم رحمته:

مَعْنَعُنْ كَعَنْ سَعِيدٍ عَنْ كَرَمٍ 

الشرح :

❏ قوله : [مَعْنَعُنْ] : لغة : اسم مفعول من عنعن ، بمعنى : قال : عن .

❏ اصطلاحاً : هو ما روي بلفظ عن .

من غير تصريح بالتحديث أو الإخبار أو السماع وهو قول الراوي فلان عن فلان ، ولا يقول الراوي سمعت ونحوها .

❖ مثاله : ما أخرجه البخاري : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْحَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» .

❏ مسألة : ما حكم الحديث المعنعن ؟

❖ اختلف العلماء في المعنعن هل هو متصل أم منقطع على قولين :

❖ قيل : أنه منقطع أو مرسل حتى يتبين اتصاله .

❖ وقيل : أنه متصل .

[والصحيح]

الذي عليه العمل وقاله الجماهير من أصحاب الحديث والفقه والأصول أنه متصل بشروط اتفقوا على شرطين منها واختلفوا في اشتراط ما عداهما.

♦ أما الشرطان المتفق عليهما :

♦ أن لا يكون المعنعن مدلساً..

♦ أن يحصل المعاصرة مع إمكان لقاء الراويين بعضهما ببعض (ومذهب مسلم الاكتفاء بهما) وعمل جماهير أهل العلم من المتأخرين عليه.

♦ والشروط التي اختلفوا في اشتراطها :

♦ ثبوت اللقاء : وهو قول البخاري وابن المديني وجماعة من المحققين ..

♦ طول الصحبة : وهو قول أبي المظفر السمعاني ..

♦ معرفته بالراوي والأخذ عنه : وهو أبي عمر الداني .

◀ ولا شك أن شرط البخاري في العنونة أحوط ، مع أن شرط مسلم جماهير

أهل العلم على الإكتفاء به.

فائدة :

● تعريف (المؤنن) : وهو ما يقال في سنده (حدثنا فلان : أن فلاناً قال) ..

مسألة : قد سبق الخلاف في صيغة (عن) ومما اختلف فيه أيضاً (أن) ؟

◆ ذكر ابن كثير رحمته في الباعث (ص: ٤٢): أن العلماء قد اختلفوا في (عن) و (أن) هل هما بمعنى واحد ؟

فأجاب :

◆ ذهب الإمام أحمد ويعقوب بن ابي شيبة إلى أن (عن) صيغة اتصال، وقول (أن فلان) في حكم الانقطاع حي يثبت خلافه .
◆ وذهب الجمهور إلى أنهما سواء ..


فائدة :



◆ حكم قول الصحابي " عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم " :

قد حكى ابن عبد البر الإجماع على أنه متصل سواء قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ، أو عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ، أو قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم .
راجع الباعث (ص: ٤٤)



﴿الحديث المبهم﴾

قال الناظم  :

.....  وَمُبْهَمٌ مَا فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ 

الشرح :

قوله : [مُبْهَمٌ] :

✧ تعريف الحديث المبهم لغة : اسم مفعول من الإبهام، ضد الإيضاح ..


✧ اصطلاحاً : هو الحديث الذي في متنه أو سنده شخص لم يسم ..


✧ مسألة : كيف يعرف الراوي المبهم ؟

• يعرف بوروده مسمى في بعض الروايات وذلك واضح .

• تنصيب أهل السير أو أحد الأئمة المطلعين .

✧ ينقسم المبهم إلى قسمين :

• مبهم في المتن : مثاله : " ما رواه الشيخان من حديث عائشة  : " أن

امرأة سألت النبي  عن غسلها من الحيض كيف تغتسل ؟

فقال : خذي قرصة من مسك فتطهري بها " .

✧ فهذه المرأة اسمها (أسماء بنت شكل) لثبوت ذلك في بعض طرق

الحديث في مسلم .

*فهذا الرجل هو (يحيى بن أبي كثير) فقد روى الحديث أبو داود والترمذي
من حديث بشير بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة

● **المبهم:** هو الحديث الذي في متنه أو سنده شخص لم يسم.

● **مجهول العين:** من لم يرو عنه غير واحد ولم يوثقه معتبر.

● **مجهول الحال:** هو من روى عنه اثنان فأكثر ولم يوثقه معتبر .

◆ حكم الإبهام أو الجهالة :

١- الإبهام في المتن : لا يكون سبباً في ضعف الحديث ورده .

٢ - الإيهام في السند : لا يقبل ما لم يُسم ؛ لأن شرط قبول الخبر عدالة

رواته، وكذا لا يقبل خبره ولو أبهم بلفظ التعديل . مثل قول الراوي ":

(**حدثنا الثقة**) لأنه قد يكون ثقة عنده ومجروح عند غيره .

٣- **مجهول العين** : ترد روايته للجهالة بعينه وحاله ولا يصلح في الشواهد

والمتابعات.

٤ - مجهول الحال : لا تقبل روايته للجهالة بحالة لكنه يصلح في الشواهد والمتابعات.

٥ - إبهام الصحابي لا يضر : ؛ لأن الصحابة كلهم عدول بإجماع أهل العلم.

~~~~~

## ﴿الحديث العالي﴾

قال الناظم رحمته :

﴿.....﴾ وَكُلُّ مَا قَلَّتْ رِجَالُهُ عَلَا  

الشرح :

﴿العالي لغة : اسم فاعل من العلو، ضد النزول .

﴿اصطلاحاً : هو الحديث الذي قل عدد رجاله .

● منزلة الاسناد العالي : الحديث العالي له فضل ومنزلة عظيمة عند

المحدثين، بل إن طلب العالي من الأسانيد سنة من سنن السلف،

ولذلك قال الحاكم رحمته : في علوم الحديث : (ص : ٧)

فَأَمَّا طَلَبُ الْعَالِي مِنَ الْأَسَانِيدِ فَإِنَّهَا مَسْنُونَةٌ كَمَا ذَكَرْنَاهُ، وَقَدْ رَحَلَ فِي طَلَبِ  
الْإِسْنَادِ الْعَالِي غَيْرٌ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ .... الخ .

وقال الامام أحمد بن حنبل رحمته : " طَلَبُ الْإِسْنَادِ الْعَالِي سُنَّةٌ عَمَّنْ سَلَفَ "

وقيل ليحي بن معين رحمته في مرض موته ما تشتهي ؟

قال : بيت خالي وإسناد عالي .

( راجع المقدمة ص-٢٢٣ ) .



♦ مثاله : ما أخرجه البخاري رحمته الله برقم ( ٤٩٧ ) :

فقال رحمته الله : حدثنا المكي بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه : ( قال كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها ) .

قال ابن رجب رحمته الله :

هذا الحديث أحد ثلاثيات البخاري ، وهي الأحاديث التي بينه وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها ثلاثة رجال . اهـ

فتح الباري لابن رجب ( ٢٥ / ٤ )

● فائدة العلو :

قال ابن الصلاح رحمته الله : في المقدمة ( ص : ٢٢٣ )

العلو يبعد الإسناد من الخلل ، لأن كل رجل من رجاله يحتمل أن يقع الخلل من جهته سهواً أو عمداً ففي قلتهم قلة جهات الخلل وفي كثرتهم

كثرة جهات الخلل وهذا جلي واضح . اهـ

◀ حكمه : يحكم عليه بحسب سنده ..

~~~~~

﴿الحديث النازل﴾

قال الناظم رحمته:

..... ﴿وَصِدُّهُ ذَاكَ الَّذِي قَدْ نَزَلَ﴾

الشرح:

﴿النازل لغة : اسم فاعل من النزول .

﴿اصطلاحاً : هو الحديث الذي كثر عدد رجاله .

﴿مسألة: أيهما أفضل العالي ام النازل؟

قد قدمنا أن العالي أفضل من النازل إذا صح سنده، وأما إذا لم يصح سنده أو كان سند النازل أقوى كان النازل أفض وأشرف . والله أعلم.

﴿حكمه : يحكم عليه بحسب سنده..

مثال للإسناد العالي والإسناد النازل في حديث واحد:

أخرج البخاري في صحيحه فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ، أَنَّ أَنَسًا رضي الله عنه، حَدَّثَهُمْ: أَنَّ الرَّبِيعَ وَهِيَ ابْنَةُ النَّضْرِ كَسَرَتْ ثِيَّةَ جَارِيَةٍ، فَطَلَبُوا الْأَرْضَ، وَطَلَبُوا الْعَفْوَ، فَأَبَوْا، فَاتُّوا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم، فَأَمَرَهُمْ بِالْقَصَاصِ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ: أَتُكْسَرُ ثِيَّةُ الرَّبِيعِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا تُكْسَرُ ثِيَّتُهَا،

فَقَالَ ^{صلى الله عليه وآله}: «يَا أَنَسُ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ»،

فَرَضِيَ الْقَوْمَ وَعَفَوْا، فَقَالَ النَّبِيُّ ^{صلى الله عليه وآله}: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ».

السَّندُ النَّازِلُ:

وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ: الحديث نفسه فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ ^{رضي الله عنه}، أَنَّ أُخْتَ الرَّبِيعِ جَرَحَتْ إِنْسَانًا، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ^{صلى الله عليه وآله} - ... الحديث ،

الْمُتَأَمِّلُ فِي الْإِسْنَادِ:

يَجِدُ أَنَّ بَيْنَ الْبُخَارِيِّ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ^{صلى الله عليه وآله} - ثَلَاثَةَ رِجَالٍ؛ فِي حِينَ أَنَّ مُسْلِمًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ^{صلى الله عليه وآله} -، خَمْسَةَ رِجَالٍ.



﴿ الحديث الموقوف ﴾

قال الناظم رحمته :

﴿ وَمَا أَضَفْتُهُ إِلَى الْأَصْحَابِ مِنْ قَوْلٍ وَفَعَلٍ فَهُوَ مَوْقُوفٌ زُكِّنَ ﴾

الشرح :

﴿ الموقوف لغة : اسم مفعول من الوقف ، كأن الراوي وقف بالحديث عند الصحابي ولم يتابع سرد باقي سلسلة الإسناد .

﴿ اصطلاحاً : ما أضيف إلى الصحابة من قول أو فعل أو تقرير .

• تعريف الصحابي : هو من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على ذلك ولو تخللته رده على الاصح .

معنى قول الناظم رحمته (مَوْقُوفٌ زُكِّنَ) :

أي فهو موقوف قد علم عندهم أي المحدثين .

◆ تنبيه :

* الموقوف إذا أطلق فلا يراد به إلا حديث الصحابي ، وقد يطلق على غيره لكن مع التقييد، فيقال: موقوف على سعيد بن المسيب .

◀ **حكمه:** من ناحية الصحة والضعف يحكم له بحسب السند ،

وأما الاحتجاج به إذا صح ففيه تفصيل :

- إن كان موقوفاً له حكم الرفع فهو حجة قطعاً .
- إن كان موقوفاً ليس له حكم الرفع لكن لا يوجد له معارض لا من الكتاب ولا السنة ولا من الصحابة فهو حجة عند الجمهور .
- إن خالف الكتاب والسنة فلا يحتج به ، وإن خالفه صحابي آخر فعلى العالم المجتهد أن ينظر أي القولين اقرب للحق ويأخذ به . والله أعلم ..



﴿الحديث المرسل﴾

قال الناظم رحمته:

﴿وَمُرْسَلٌ مِنْهُ الصَّحَابِيُّ سَقَطَ﴾ ﴿

الشرح :

﴿المرسل لغة : اسم مفعول من الإرسال، وهو الإطلاق، فكأن المرسل أطلق الحديث ولم يقيده براؤ معروف .

﴿اصطلاحاً : عرفه المؤلف بأنه : [ما سقط منه الصحابي].

وهذا التعريف منتقد : إذ لو علم أن الساقط صحابي لما ترددنا في قبوله؛ لأن الصحابة كلهم عدول وجهالتهم لا تضر .

﴿والصحيح في تعريف المرسل :

ما أضافه التابعي - سواء كان كبيراً أو صغيراً - إلى النبي صلوات الله عليه وآله وسلم من غير ذكر الواسطة .

♦ مثاله : ما رواه مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن رسول الله

صلوات الله عليه وآله وسلم قال : " اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد ، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا

قبور أنبيائهم مساجد " ،

هذا الحديث مرسل وذلك لأن عطاء بن يسار تابعي ...

◀ **حكمه:** ضعيف لا يحتج به؛ لأنه فقد شرط من شروط الصحة وهو الاتصال، وللجهل بحال المحذوف لأنه قد يكون صحابياً وقد يكون تابعياً، وعلى كونه تابعي يحتمل أنه ضعيف ويحتمل أن يكون التابعي أخذه عن صحابي أو عن تابعي وعلى كونه تابعي يحتمل أنه ضعيف وهكذا، وعدم الاحتجاج بالمرسل هو قول الجمهور .

● **قال الإمام مسلم رحمته:**

والمرسل من الروايات في أصل قولنا وقول أهل العلم بالأخبار ليس حجة . (مقدمة صحيح مسلم (١ / ٩٠) .

● **قال النووي رحمته:**

ثم المرسل حديث ضعيف عند جماهير المحدثين والشافعي وكثير من الفقهاء واصحاب الأصول . (راجع التقريب (٢٩)

 **فائدة:**

* **تعريف مرسل الصحابة:** هو ما أضافه الصحابي إلى النبي صلوات الله عليه وآله وسلم مما سمعه من غيره من الصحابة .

◀ حكم مراسيل الصحابة:

● قال الحافظ ابن كثير رحمته الله: قد حكي بعضهم الإجماع على قبول مراسيل الصحابة. (رجع الباعث ص ٤٩).

● وقال ابن الصلاح رحمته الله: إن ذلك في حكم الموصول المسند؛ لأن روايتهم عن الصحابة والجهالة بالصحابة غير قاذحة لأن الصحابة كلهم عدول. والله أعلم. اهـ

(راجع المقدمة (ص ٥٠ - ٥١))

◀ حكم مراسيل أولاد الصحابة:

من ولد منهم في عهد النبي صلوات الله وسلامه عليه ومات النبي صلوات الله وسلامه عليه وقد بلغ سن التمييز وله قدرة على التحمل والسمع وثبتت صحبته كانت مراسيله كحكم مراسيل الصحابة، وأما أبناء الصحابة من مات النبي صلوات الله وسلامه عليه وهم دون سن التمييز وليس لديهم قدرة على التحمل والسمع فحكم مراسيلهم كحكم مراسيل التابعين أي: الضعف.



الحديث الغريب

قال الناظم رحمه الله :

..... وَقُلْ غَرِيبٌ مَا رَوَى رَاوٍ فَقَطْ

الشرح :

□ قوله: [غَرِيبٌ]:

«تعريف الغريب لغة : صفة مشبهة ،بمعنى المنفرد أو البعيد عن أقاربه ..

«اصطلاحاً : هو ما ينفرد بروايته راوٍ واحد.

◆ شرح التعريف :

أي هو الحديث الذي يستقل بروايته شخص واحد، إما في كل طبقة من طبقات السند أو بعض طبقات السند ولو في طبقة واحدة ..

◆ أقسام الغريب بحسب موضع الغرابة فيه :

● الغريب متناً واسناداً : وهو (الغريب المطلق) وهو الحديث الذي تفرد

برواية متنه راو واحد

◆ مثاله : حديث محمد بن فضيل بن عماره بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي

هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : " كلمتان حبيبتان إلى الرحمن ،خفيفتان

على اللسان ،ثقيلتان في الميزان ،سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم " متفق عليه..

● **الغريب اسناداً لا متناً** : وهو (الغريب النسبي) كحديث معروف روى متنه جماعة من الصحابة وانفرد شخص بروايته عن صحابي آخر وهو الذي يقول فيه الترمذي (غريب من هذا الوجه).

♦ **مثاله** : حديث أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه مرفوعاً : " الكافر يأكل في سبعة أمعاء " ..

قال السخاوي رحمه الله : في فتح المغيث (٤ / ١٢)

فَإِنَّهُ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى ، مَعَ كَوْنِهِ مَعْرُوفًا مِنْ حَدِيثِ غَيْرِهِ .

♦ **حكمه** : يحكم عليه بحسب سنده فقد يكون صحيحاً او حسناً أو ضعيفاً..



الحديث المنقطع

قال الناظم  :

 وَكُلُّ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِحَالِ  إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعُ الْأَوْصَالِ 

الشرح :

«المنقطع لغة : اسم فاعل من الانقطاع ضد الاتصال ..

«اصطلاحاً : اختلف في تعريف المنقطع على قولين :

أ/ هو الذي لم يتصل إسناده على أي وجه كان انقطاعه سواء السقط في أول السند أو وسطه أو آخره وسواء كان الساقط واحداً أو أكثر فيدخل في هذا التعريف المرسل والمعضل والمعلق .

***وهذا التعريف : هو الذي عليه الجمهور من الفقهاء والمحدثين منهم

الخطيب وابن عبد البر وغيرهما وهو الذي اختاره الناظم .

ب/ أنه ما سقط من إسناده راوٍ أو أكثر على غير التوالي وهذا هو التعريف المشهور وبه أخذ المتأخرون من علماء الحديث كالعراقي وابن حجر والسيوطي وغيرهم .

◆ معرفة الانقطاع : [يعرف ذلك بأمور] :

● **التاريخ** : حيث يظهر أن الراوي لم يعاصر من روى عنه بأن يكون مولد الراوي متأخر عن وفاة من روى عنه .

● **اختلاف الجهة وتباعد البلدان** : ولم ينقل أن أحدهما رحل من جهته إلى جهة الآخر

● **تنصيب أحد الأئمة** : على عدم سماع الراوي ممن روى عنه .

◆ **حكمه** : المنقطع ضعيف عد أكثر أهل العلم ؛ وذلك للجهل بحال المحذوف .

♦ **مثاله** : ما رواه عبدالرزاق عن الثوري عن أبي اسحاق عن زيد بن يُثيعة عن حذيفة مرفوعاً : " إن وليتموها ابا بكر فقوي أمين " .

[فالحديث فيه انقطاع من موضعين] :

أ/ أن عبدالرزاق لم يسمعه من الثوري وإنما رواه عن النعمان بن أبي شبيب الجندي .

ب/ أن الثوري لم يسمعه من أبي إسحاق وإنما رواه عن شريك عنه .



الحديث المعضل

قال الناظم رحمه الله :

والمُعْضَلُ الساقِطُ مِنْهُ اثْنَانِ ❀

الشرح :

❀ **المعضل لغة** : اسم مفعول من أعضله، بمعنى أعياه.

❀ **اصطلاحاً** : ما سقط من إسناده راويان أو أكثر على التوالي .

♦ **مثاله** : ما رواه مالك ، فقال : بلغني عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال : (للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف فلا يكلف من العمل ما لا يطيق

(فقد وصله مالك خارج الموطأ ، فقال عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي

هريرة رضي الله عنه به ، فعرفنا بذلك سقوط اثنين على التوالي من السند .

♦ **حكمه** : ضعيف باتفاق علماء الحديث للجهل بحال المحذوف ..

****قال الجوزجاني في كتابه "الأباطيل" :**





المعضل أسوأ حالاً من المنقطع ، والمنقطع أسوأ حالاً من المرسل ، والمرسل

لا تقوم به الحجة . اهـ



الحديث المدلس

قال الناظم  :

..... وما أتى مُدلساً نوعان 
 الأول: الاسقاط للشَّيخ وَأَنْ  ينقلُ عَمَّنْ فَوْقَهُ بَعْنُ وَأَنْ 
 والثَّانِ: لَا يُسْقِطُهُ لَكِنْ يَصِفُ  أَوْصَافُهُ بِمَا بِهِ لَا يَنْعَرَفُ 

الشرح :

التدليس لغةً : مشتق من الدلس ،وهو اختلاط الظلام بالنور وسمي بذلك لاشتراكهما في الخفاء فكأن المدلس لتغطيته على الواقف على الحديث أظلم أمره لتغطيته وجه الصواب فيه .

اصطلاحاً : ينقسم إلى قسمين :

● الأول: تدليس الإسناد : [وهذا القسم على أنواع]

أ/ تدليس السماع - ويسمى تدليس الإسناد -: أن يروي الراوي عمن سمع منه ما لم يسمعه منه موهماً أنه سمعه منه .

فيقول: قال فلان ،أو عن فلان .

ب/ تدليس التسوية ..وهو أن يسقط المدلس ضعيف بين ثقتين قد سمع أحدهما من الآخر.

قال الزركشي في النكت على مقدمة ابن الصلاح (٢ / ١٠٥):

وَهَذَا شَرُّ أَقْسَامِ التَّدْلِيسِ لِأَنَّ الثِّقَّةَ الْأَوَّلَ قَدْ لَا يَكُونُ مَعْرُوفًا بِالتَّدْلِيسِ
وَيَجِدُهُ الْوَاقِفُ عَلَى الْمُسْنَدِ كَذَلِكَ بَعْدَ التَّسْوِيَةِ قَدْ رَوَاهُ عَنْ ثِقَّةٍ آخَرَ فَيَحْكُمُ
لَهُ بِالصَّحَّةِ. اهـ

(ومن كان يدلسه بقيه بن الوليد، والوليد بن مسلم).

مثاله:

قال ابن أبي حاتم في كتاب «العلل»: سمعت أبي وذكر الحديث الذي رواه
ابن راهويه، عن بقية: حدثني أبو وهب الأسدي - عبيد الله بن عمرو - ،
عن نافع، عن ابن عمر حديث: «لا تحمدوا إسلام المرء حتى تعرفوا عقدة
رأيه».

فقال أبي: هذا الحديث له أمرٌ قلٌّ من يفهمه، روى هذا الحديث عبيد الله بن
عمرو، عن إسحاق بن أبي فروة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى
الله عليه وسلم. وعبيد الله بن عمرو يكنى أبا وهب وهو أسدي، فكناه بقية
ونسبه إلى بني أسد لكي لا يُفْطَنَ له، حتى إذا تُرِكَ إسحاق بن أبي فروة
وهو متروك - من الوسط لا يُهْتَدَى إليه. اهـ

ج/ تدليس العطف ..

قال السخاوي في فتح المغيث (١ / ٢٢٧): وَهُوَ أَنْ يُصَرِّحَ بِالتَّحْدِيثِ فِي شَيْخٍ لَهُ، وَيَعْطِفَ عَلَيْهِ شَيْخًا آخَرَ لَهُ - لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ - .

قال ابن حجر في النكت (٢ / ٦١٧):

مثاله: قال الحاكم: "اجتمع أصحاب هشيم فقالوا: لا نكتب عنه اليوم شيئاً مما يدلّسه ففطن لذلك فلما جلس قال: حدثنا حصين ومغيرة عن إبراهيم فحدث بعدة أحاديث فلما فرغ قال هل دلست لكم شيئاً؟ قالوا: لا فقال: بلى كل ما حدثتكم عن حصين فهو سماعي ولم أسمع من مغيرة من ذلك شيئاً؟ اهـ.

د/ تدليس السكوت ..

♦ **مثاله:** ما أخرجه الحاكم بسنده إلى علي بن خشرم قال :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ، فَقَالَ: ((الزهرِيُّ))، فَقِيلَ لَهُ: ((حَدَّثَكُمُ الزَّهْرِيُّ؟))، فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: ((الزَّهْرِيُّ))، فَقِيلَ لَهُ: ((سَمِعْتَهُ مِنَ الزَّهْرِيِّ؟))، فَقَالَ: ((لا، لَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ الزَّهْرِيِّ، وَلَا مِمَّنْ سَمِعَهُ مِنَ الزَّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ))، ففِي هَذَا الْمَثَالِ أَسْقَطَ ابْنُ عُيَيْنَةَ اثْنَيْنِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الزَّهْرِيِّ.

النوع الثاني :

والثاني: لَا يُسْقِطُهُ لَكِنْ يَصِفُ ❀ أَوْصَافُهُ بِمَا بِهِ لَا يَنْعَرَفُ ❀

• **تدليس الشيوخ :** هو أن يروي الراوي عن شيخ حديثاً سمعه منه فيسميه أو يكتنيه أو يصفه بما لا يعرف به كي لا يعرف تعمية لأمره وتوعيراً للوقوف على حاله .

♦ **مثاله :** قول أبو بكر بن مجاهد أحد الأئمة القراء وهو يروي عن أبي بكر بن أبي داود السجستاني .

فقال حدثنا (عبدالله بن أبي عبدالله) فذكره باسمه مع أنه مشهور بكنيته

ولم يسمي أباه بل كناه بكنية لا يُعرف أبوه بها فهو مشهور بأبي داود .

(راجع الباعث (ص ٤٥ / ٤٦) - معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ١٠٥)

♦ **حكم رواية المدلس :**

* **المدلس تدليس الإسناد :** إن صرح بالتحديث والسماع من شيخه قبل حديثه، وإن لم يصرح بالتحديث والسماع لم يقبل حتى يُعلم من الذي أسقطه وما حاله .

* **المدلس تدليس التسوية** : لا بد أن يصرح بالتحديث في طبقة وطبقة شيخه
قال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٧ / ٢٩٧):

تدليس الوليد بن مسلم؛ فإنه كان يدلّس تدليس التسوية، ومثله لا يكتفى منه بتصريحه بسماحه من شيخه فقط، بل لا بد من التصريح به فيمن فوقه أيضاً، كما هو معلوم من علم المصطلح،

ولهذا قال الحافظ في "جزء ماء زمزم لما شرب به" (٢ / ٢) : "والوليد يدلّس فيسوي، فلا يقبل من حديثه إلا ما صرح فيه بالتحديث له ولشيخه". اهـ
* **المدلس تدليس القطع أو السكت** :

قال شيخنا مقبل الوادعي في المقترح (ص: ١٠٨):

يتوقف في حديثه إلا أن يقبله الحافظ ، أو صحح حديثه حافظ من الحفاظ، وإلا فيتوقف فيه، هذا مع تصريحه بالتحديث. اهـ

* **والمدلس تدليس الشيوخ** : يتوقف في حديثه حتى يعرف حال شيخه الذي أهمه ..



الحديث الشاذ

قال الناظم رحمه الله :

وما يخلف ثقةً به الملاء * فالشاذ.....

الشرح :

«الشاذ لغة : من التفرد، قال الجوهرى رحمه الله : شذ يشذ بضم الشين وكسرهما، أي : تفرد عن الجمهور. راجع (مختار الصحاح ص ٣٥٥).

«الشاذ اصطلاحاً : عرفه الناظم بالتعريف المشهور :

"مخالفة الثقة للثقات"، وهو موافق لما نُقل عن الشافعي وجماعة من العلماء، وهذا التعريف يوهم أن الشاذ خاص بمخالفة الثقة ولا يدخل فيه مخالفة الصدوق،

واجمع تعريف للشاذ ما عرفه به الحافظ بن حجر في النزهة فقال :

(مخالفة المقبول لمن هو أولى منه)

فكلمة المقبول يدخل فيها من يقبل حديثه سواء كان "ثقة أو صدوق".

(راجع النكت للحافظ (٢/٦٢٥).

◆ ينقسم الشاذ إلى قسمين :

● شذوذ في الإسناد :

◆ **مثاله :** ما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق ابن عيينه عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس: " أن رجلاً توفي في عهد رسول الله ﷺ ولم يدع وارثاً إلا مولى هو اعتقه " ، وتابع ابن عيينه على وصله ابن جرير ، وشذ حماد بن زيد فخالفهم ، فرواه مرسلًا عن عمرو بن دينار عن عوسجة وذكر الحديث ولم يذكر ابن عباس صحابي الحديث .

(راجع النزهة ص ٣٥ وتيسير مصطلح الحديث ص ١١٧)


● الشذوذ في المتن :




◆ **مثاله :** ما رواه أبو داود والترمذي من حديث عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي عنه قال : قال رسول الله ﷺ " إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع عن يمينه " فقد خالف عبد الواحد العدد الكثير في هذا ، فإن الناس إنما رووه من فعل النبي ﷺ لا من قوله ، وانفرد ابن عبد الواحد من بين الثقات فرواه من قوله ﷺ .




(راجع التيسير ص ١١٨)



﴿الحديث المقلوب﴾

قال الناظم  :

  وَالْمَقْلُوبُ قِسْمَانِ تَلَا 

 إِبْدَالُ رَاوٍ مَا بَرَاوٍ قِسْمٌ  وَقَلْبُ إِسْنَادٍ لِمَتْنٍ قِسْمٌ 

الشرح :

﴿المقلوب لغة : اسم مفعول من القلب ، وهو تحويل الشيء عن وجهه .

﴿ اصطلاحاً : إبدال لفظ بآخر في سند الحديث أو متنه .

(راجع التيسير صـ ١٠٧) .

◆ ينقسم المقلوب إلى قسمين :

● القلب في الإسناد وله صورتان :

♦♦ الأولى/ أن يكون التقديم والتأخير في اسم الراوي ، مثل أن يكون

الحديث مروي عن (كعب بن مرة) فيقول الراوي (مرة بن كعب) .

♦♦ الثانية/ أن يكون الحديث مشهور براو معين فيبدل هذا الراوي بشخص

آخر .

***مثاله** : حديث رواه حماد بن النسيب عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: " إذا لقيتم المشركين في طريق فلا تبدؤوهم السلام "، فهذا الحديث مقلوب قلبه حماد فجعله عن الأعمش وإنما هو سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه. هكذا أخرجه مسلم ..

● القلب في المتن وله صورتان :

♦♦**الأولى** / أن يجعل كلمةً منه في غير موقعها ..

***مثاله** : ما رواه مسلم في السبعة الذين يظلهم الله يوم القيامة فقد جاء فيه : " ورجل تصدق بصدقة أخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله "، فقد انقلب هذا الكلام على أحد الرواة وأصله ما في الصحيح البخاري ومسلم وفي رواية " حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ".

(راجع النزهة صـ ٤٧ وتدريب الراوي (١/ ٢٩٢).

♦♦**الثانية** / أن يجعل الوضاع الحديث على إسناد غير إسناده ويضع أسناده على متن غير هذا المتن،

مثاله : ومن هذا ما روى في قصة امتحان البخاري رحمه الله فيما رواه الخطيب فأنهم قد اجتمع علماء بغداد وعمدوا إلى مائة حديث فقلبوها متونها وأسانيدها وجعلوا متن هذا الإسناد آخر وإسناد هذا متن آخر ،

فما كان من الإمام البخاري : إلا أن رد متون الأحاديث كلها إلى أسانيدھا وأسانيدھا إلى متونها فأقروا الناس له بالحفظ وأذعنوا له بالفضل — وهي قصة مشهورة وفيها مجاهيل .

❏ مسألة : ماهي الأسباب التي تحمل الرواه على قلب الأحاديث ؟

❖❖ رغبة الراوي في إيقاع الغرابة على الناس : (لا يجوز لأنه من عمل الوضاعين) .

❖❖ خطأ الراوي وغلطه (وفاعله معذور في خطأه) .

❖❖ الرغبة في اختبار وامتحان المحدث (ذكر ابن صلاح أنه يجوز

ويشترط أن يُبين فاعله الصحيح قبل انفضاض المجلس) .

(راجع تيسير المصطلح صـ ١٠٩ مختصراً

❏ قوله : (إبدال راوٍ ما براوٍ قسم) : وهذا النوع مثاله : كأن يكون الحديث

مشهور عن سالم بن عبدالله فيجعله عن نافع .

❏ قوله : (أو قلب إسناد لمتن قسم) : وهذا النوع يسمى قلب في المتن

❖❖ مثاله : ما ورد في قصة امتحان البخاري .

♦ حكمه : فهو نوع من أنواع الحديث الضعيف .

﴿الحديث الفرد﴾

قال الناظم رحمته:

والفرد ما قَيَّدَتْهُ بِثِقَةٍ أَوْ جَمَعَ أَوْ قَصَّرَ عَلَى رَوَايَةٍ 

الشرح :

«الفرد لغة : الوتر .

«اصطلاحاً : هو ما تفرد به راويه بأي وجه من وجوه التفرد .

◈ الفرد ينقسم إلى قسمين :

● فرد مطلق : وهو ما ينفرد به راوٍ عن كل أحد ، وينقسم إلى نوعين :

* تفرد شخص من الرواة بالحديث :

♦ ومثاله : ما ذكره الحافظ رحمته في النزهة (ص ٢٨) وهو حديث "النهي عن

بيع الولاء وعن هبته " تفرد به عبدالله بن دينار عن ابن عمرو وذكر له أمثلة

أخرى ..

* تفرد أهل بلد بالحديث دون غيرهم :

• **مثاله :** ما ذكره الحافظ رحمته في النكت (٧٠٤ / ٢) فقال : حديث

عائشة رضي الله عنها في صلاة النبي صلوات الله عليه وآله وسلم (على سهيل بن بيضاء) له طريقان
عنها كلهم مدينون . اهـ

• **النوع الثاني :** الفرد النسبي وهو ما هو فرد بالنسبة .

(راجع مقدمة ابن الصلاح (٨٠))

﴿ أقسام الفرد النسبي :

﴿ قال الحافظ في النكت (٧٠٥ / ٢) وله صور :

• **تفرد شخص عن شخص :**

• **مثاله :** حديث عبدالواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر رضي الله عنه في قصة الكدية
التي عرضت لهم يوم الخندق .. أخرجه البخاري وقد تفرد به عبدالواحد
عن أبيه وقد روى من غير حديث جابر رضي الله عنه .

• **تفرد أهل بلد عن شخص :**

• **مثاله :** حديث القضاة ثلاثة : تفرد به أهل مرو، عن عبدالله بن بريدة عن
أبيه .

• **تفرد شخص عن أهل بلد :**

• قال الحافظ ابن حجر رحمته في النكت (٧٠٧ / ٢) :

وهو عكس الذي قبله، فهو قليل جدا وصورته أن ينفرد شخص عن جماعة بحديث تفردوا به.


**** تفرد أهل بلد عن أهل بلد أخرى :**

♦ **مثاله :** ما رواه أبو داود من حديث جابر رضي الله عنه في قصة المشجوج : " إنما كان يكفيه أن يتيمم ويعصب على جرحه خرقه "، قال أبو داود : تفرد بها أهل مكة وحملها عنهم أهل الجزيرة.

(راجع الأقسام مع الأمثلة في النكت للحافظ (٧٠٥ / ٢))

♦ **حكم التفرد :**

♦♦ الفرد المطلق مقبول إذا كان المتفرد يتحمل تفرده وكذا الفرد النسبي .

 **مسألة :** ما الفرق بين كلمة غريب ومفرد ؟

♦♦ **قال الحافظ ابن حجر رحمته الله :**

ويقل إطلاق الفرد على الفرد النسبي لأن الغريب والفرد مترادفان لغةً واصطلاحاً .

إلا أن أهل الاصطلاح غايروا بينهما من حيث الكثرة في الاستعمال وقلته .

فالفرد أكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق والغريب أكثر ما يطلقونه على

الفرد النسبي . (النزهة (ص ٢٨)

❏ قوله **جمله**: (**والفرد ما قيده بثقة**) : أي / تفرد به ثقة عن غيره، وهو الفرد المطلق .

❏ وقوله : (**أو جمع**) : أي / تفرد به جماعة من بلد معين، كقولهم " تفرد به أهل مكة " .

❏ وقوله : (**أو قصر على رواية**) : أي / اقتصر فيه على رواية راوٍ معين، كقولهم (**تفرد به فلان عن فلان**) مع أنه مروى من وجوه، وهو التفرد النسبي .



﴿الحديث المعل﴾

قال الناظم رحمته :

﴿ وَمَا بَعْلَةٌ غُمُوضٍ أَوْ خَفَا  مُعَلَّلٌ عِنْدَهُمْ قَدْ عُرِفَا  ﴾

الشرح :

□ قوله رحمته : (وما بعلة) :

◀ الحديث المعلن : الأفصح فيه أن يقال معل بلام واحدة

◀ تعريف الحديث المعلن : هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في

صحته، مع أن الظاهر سلامته منها.

(كما في تدريب الراوي - راجع الباعث الحثيث ص-٥٣)

▢ مسألة : كيف تعرف العلة ؟

** تعرف بجمع طرق الحديث والنظر في اختلاف رواته وفي ضبطهم

وإتقانهم، وهذا النوع من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها ولا يعرفه إلا

من رزقه الله فهماً تاماً وملكه قوي بالأسانيد والمتون.

(راجع النزهة مع النكت ص-١٢٣)

❦ وقد قال عبدالرحمن بن مهدي رحمته الله : معرفتنا بهذا الفن كهانة عند الجاهل "، ولا يهتدي إلى تحقيق هذا الفن إلا الجهابذة النقاد، ولهذا لم يتكلم فيه إلا القليل من أهل هذا الشأن (كعلي ابن المديني وأحمد بن حنبل والبخاري ويعقوب بن أبي شيبة وأبي حاتم وأبي زرعة والدارقطني).

(راجع النزهة مع النكت ص-١٢٣)

❦ العلة قسمين :

- علة قاذحة ..
- علة غير قاذحة ..

❦ أين تقع العلة ؟

❦❦ (تقع في السند) وهو الأكثر وقد تقدح في المتن مع قذحها في الإسناد وذلك مثل التعليل بالإرسال وقد تقدح في الإسناد دون المتن فيكون المتن صحيحاً .

♦ مثاله : ما رواه يعلي بن عبيد الطنافسي، قال: حدثنا سفيان عن عمرو بن

دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : " البيعان بالخيار "

❖ فهذا الإسناد:

● متصل بنقل العدل عن العدل، لكنه فيه عله غير قاذحة وهي : أن يعلي بن

عبيد الطنافسي قال :حدثنا سفيان عن (عمرو بن دينار) ،

وصوابه (عبدالله بن دينار) فالاسناد فيه عله وغلط :

إلا أن عبدالله بن دينار وعمر بن دينار كلاهما ثقات، وابدال ثقة بثقة لا يضر في صحة المتن وإن كان سياق الإسناد فيه خطأ.

**** (وتقع العلة في المتن) (وهي الأقل) :**

قال ابن الصلاح رحمته في كتاب علوم الحديث: مثل حديث نفي قراءة البسملة في الصلاة ، قد علل قوم رواية اللفظ المذكور فيه (نفي قراءة البسملة) لما روى الأكثرين، وقالوا : (فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين) من غير تعرض لذكر البسملة وهو الذي اتفق عليه البخاري ومسلم على إخراجه من رواية أنس رضي الله عنه قال : (صليت خلف النبي صلوات الله عليه وآله وأبي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين)،

فقتادة لما سمع الحديث من أنس ظن نفي البسملة بذلك فنقله مصرحاً بما ظنه، فقال عقب ذلك فلم يكونوا يستفتحون القراءة (بسم الله الرحمن الرحيم) فصار النفي مرفوعاً فأصبح في الحديث علة قاذحة قدحت في صحة المتن .



﴿الحديث المضطرب﴾

قال الناظم رحمته :

﴿وَدُوْ اِخْتِلَافٍ سَنَدٍ اَوْ مَتْنٍ ﴾ مُضْطَرِبٌّ عِنْدَ اَهْلِ الْفَنِّ ﴿﴾

الشرح :

﴿المضطرب لغة : اسم فاعل من الاضطراب ،وهو اختلاف الأمر وفساد نظامه .

﴿اصطلاحاً : ما اختلف الرواية في متنه أو في سنده أو في كليهما ،مع تساوي الروايتين ،وتعذر الجمع بينهما .

﴿فائدة : الحديث المضطرب لا يسمى مضطرباً إلا إذا تحقق شرطان :

أ/ تساوي الروايات في القوة بحيث لا يمكن ترجيح رواية على الأخرى .

ب/ عدم إمكان الجمع بينهما فإذا أمكن الجمع فلا يعد مضطرباً ،وكذلك إن ترجحت رواية عن الأخرى لا يعد مضطرباً .

◆ أنواع الاضطراب :

● اضطراب في السند وهو الغالب :

◆ مثاله : حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه قال : قال يا رسول الله أراك شبت، قال :

(شيبني هود واخواتها)،

قال الدارقطني رحمه الله : هَذَا مُضْطَرَبٌ فَإِنَّهُ لَمْ يُرَوْ إِلَّا مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَقَدْ اخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِيهِ عَلَى نَحْوِ عَشْرَةِ أَوْجِهٍ، فَمِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ مُرْسَلًا، وَمِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ مَوْصُولًا، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ مِنْ مُسْنَدِ أَبِي بَكْرٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ مِنْ مُسْنَدِ سَعْدٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ مِنْ مُسْنَدِ عَائِشَةَ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَرَوَاتُهُ ثِقَاتٌ لَا يُمَكِّنُ تَرْجِيحُ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، وَالْجَمْعُ مُتَعَدِّرٌ.

(راجع تدريب الراوي (١/ ٣١٢)).

● **الاضطراب في المتن :** وقل أن يكون في المتن دون الإسناد .

♦ (حديث البسمة في الصلاة) السابق في المعلل ، قال السيوطي : فإن ابن عبد البر أعله بالاضطراب كما تقدم ، والمضطرب يجمع المعلل لأنه قد تكون علته ذلك .

● وقد يكون في السند والمتن ايضاً وأمثلة المضطرب كثيرة وقد ألف الحافظ ابن حجر كتاباً فيه سماه (المقرب في بيان المضطرب) .

◆ **حكم المضطرب :** موجب لضعف الحديث لإشعاره بأنه لم يضبط ،

وقال الحافظ رحمه الله : المضطرب لا حجة فيه ويتوقف عن الحكم بصحته .

(راجع هدي الساري والفتح كما في توجيه القاري صـ ١٧٣)



﴿الحديث المدرج﴾

قال الناظم  :

 والمُدْرَجَاتُ فِي الْحَدِيثِ مَا أَتَتْ  مِنْ بَعْضِ أَلْفَاظِ الرُّوَاةِ اتَّصَلَتْ 

الشرح :

◀ الإدراج لغة : اسم مفعول، فعله أدرج أي: أدخل

◀ اصطلاحاً : الحديث المدرج ما كانت فيه زيادة ليست منه .

ومعناها : أن تزيد لفظة في متن الحديث من كلام الراوي فيحسبها من يسمعها منه مرفوعة في الحديث فيرويها كذلك .

(راجع تيسير المصطلح ص ١٠٣) (راجع الباعث ص ٥٨)

❧ أقسام المدرج :

● مدرج الاسناد وينقسم إلى ثلاثة أقسام ،

● مدرج المتن وينقسم إلى ثلاثة أقسام :

❧ تعريف مدرج الإسناد : هو ما غير سياق إسناده وله ثلاث صور:

(١) الصورة الأولى : أن يحدث الشيخ فيسوق الإسناد ثم يعرض له عارض

فيقول كلاماً من عنده فيظن بعض من سمعه أن ذلك الكلام هو متن ذلك

الاسناد .

♦ مثاله :

قال الامام الأثيوبي رحمته : في شرحه على ألفية السيوطي (١ / ٢٨٢)

مثاله ما رواه ابن ماجه عن إسماعيل بن محمد الطلحي، عن ثابت بن موسى العابد الزاهد، عن شريك، عن الأعمش عن أبي سفيان، عن جابر مرفوعاً: " من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار " قال الحاكم دخل ثابت على شريك، وهو يملي، ويقول حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال رسول الله - صلوات الله وسلامه -، وسكت ليكتب المستملي، فلما نظر إلى ثابت قال: " من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار " وقصد بذلك ثابتاً زهده، وورعه، فظن ثابت أنه متن ذلك الإسناد فكان يحدث به،

وقال ابن حبان: إنما هو قول شريك قاله عقيب حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً " يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ".

(٢) **الصورة الثانية :** أن يكون الحديث عند راوٍ بإسناد وعنده حديث آخر بإسناد غيره، فيأتي أحد الرواة ويروي عنه أحد الحديثين بإسناده ويدخل فيه الحديث الآخر..

♦ **مثاله :** حديث سعيد بن أبي مريم، عن مالك، عن الزهري، عن انس رضي الله عنه مرفوعاً: " لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تنافسوا "،

الحديث فقله : " **ولا تنافسوا** " أدرجه ابن أبي مريم ، فليس من متن هذا الحديث ، بل هو من حديث آخر ، لمالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : " إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا "

(٣) **الصورة الثالثة** : أن يروي جماعة الحديث بأسانيد مختلفة فيرويه عنهم راو واحد يجمعهم على إسناد واحد من تلك الأسانيد ولا يبين الاختلاف .
♦ مثاله :

ما رواه الترمذي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله ، أي الذنب أعظم ؟ ... الخ ، فقد رواه الترمذي عن واصل ومنصور والاعمش ، عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل ، عن ابن مسعود مرفوعاً ، الحديث ..

— **والصحيح** : أن رواية واصل إنما هي عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه ورواية منصور والاعمش إنما هي عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً الحديث ، فقد أدرج عمرو بن شرحبيل في رواية لواصل . (راجع الباعث الحثيث ص ٦٠)

**** تعريف الإدراج في المتن** : هو ما أدخل في متنه ما ليس منه بلا فصل .

٥٥ أقسامه ثلاثة وهي :

• أن يكون الإدراج في أول الحديث :

♦ **مثاله** : ما رواه الخطيب من رواية أبي قطن وشبابة عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اسبغوا الوضوء ويل للأعقاب من النار "، فقلوه : (**اسبغوا الوضوء**) مدرج من قول أبي هريرة رضي الله عنه كما بين في رواية البخاري .

• أن يكون الإدراج في وسط الحديث :

♦ **حديث عائشة رضي الله عنها في بدء الوحي** : "كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتحنث في غار حراء (وهو التعبد) الليالي ذوات العدد " رواه البخاري ، فقلوه (**وهو يتعبد**) مدرج من كلام الزهري .

• أن يكون الإدراج في آخر الحديث :

♦ **مثاله** : حديث ابن مسعود رضي الله عنه في التشهد وفي آخره : " إذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك فإن شئت أن تقم فقم ، وإن شئت أن تقعد فاقعد " ، فهذه الجملة وصلها زهير بالحديث المرفوع وهي مدرجة من كلام ابن مسعود رضي الله عنه . (راجع الباعث ص ٨٠ :

 **مسألة** : كيف يعرف الإدراج ؟

- ورود رواية مجردة عن ذلك القدر المدرج ..
- التنقيص على الإدراج من الراوي المدرج أو من بعض المطلعين .
- استحالة صدور مثل ذلك عن النبي ﷺ مثل حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الصحيح قال : قال رسول الله ﷺ : " للعبد المملوك الصالح أجران ، والذي نفسي بيده لولا الحج والبر بأمي لأحببت أن أموت وأنا مملوك " ،
- فإن من قوله : " والذي نفسي بيده ... " : من كلام أبي هريرة رضي الله عنه
- لاستحالة أن يقول النبي ﷺ لأن أمه ماتت وهو صغير ، ولأنه يمتنع الرق وهو أفضل الخلق ﷺ . (راجع تدريب الراوي (١ / ٢٦٨) .
- ♦ حكمه :
- ** لا يجوز تعمد شيء من الإدراج وإيهام أنه من كلام النبي ﷺ ، فتعمد ذلك حرام بإجماع أهل الفقه والحديث ،
- ولكن قد قال ابن السمعاني : عندي أن ما ادرج لتفسير غريب (أي لفظة غريبة في الحديث) لا يمنع ، ولذلك فعله الزهري وغير واحد من الأئمة ، قالها ابن الصلاح والنووي .



﴿الحديث المدبج﴾

قال الناظم رحمته :

﴿وَمَا رَوَى كُلُّ قَرِينٍ عَنْ أَخِي مُدَبِّجٍ فَأَعْرِفْهُ حَقًّا وَاتَّخِذْهُ

الشرح :

﴿المدبج لغة : المزين ، وهو مأخوذ من ديباجتي الوجه (أي الخدان) ، سمي بذلك لتساوي الراوي والمروي عنه كما يتساوى الخدان .

﴿اصطلاحاً : أن يروي القرينان كل واحد منهما عن الآخر ،

◆ أمثلة المدبج :

● في الصحابة : رواية عائشة رضي الله عنها عن أبي هريرة رضي الله عنه ،

ورواية أبي هريرة رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها .

● في التابعين : رواية الزهري عن عمر بن عبدالعزيز ، ورواية عمر بن

عبدالعزیز عن الزهري .

● في اتباع التابعين : رواية مالك عن الأوزاعي ، ورواية الأوزاعي عن

مالك .

✍ من فوائده :

- ألا يظن الزيادة في الإسناد لأن الأصل أن يروي التلميذ عن شيخه فإذا روى عن قرينه ربما ظن من لم يدرس هذا النوع أن ذكر القرين المروي عنه زيادة من الناسخ .
- ألا يفهم أن (عن) التي تذكر أحياناً بين الراوي والمروي قد ذكرت خطأ وأن صوابها واو العطف .

📖 مسألة :

إذا روى أحد القرينين عن الآخر ولم يرو الآخر عنه ماذا يسمى ؟

❖ الجواب : ليس بمدبج بل يسمى رواية أقران ، ومثاله : (رواية زائدة بن قدامه عن زهير بن معاوية ولا يعلم رواية لزهير عنه) .

○ تعريف الأقران :

« القرين لغة : بمعنى المصاحب .

« اصطلاحاً : المتقاربون في السن والإسناد والتقارب في الإسناد أن يكونوا قد اخذوا من شيوخ من طبقة واحدة .

♦ حكمه : على حسب سنده فقد يكون صحيحاً أو حسناً أو ضعيفاً ..



﴿الحديث المتفق والمفترق﴾

قال الناظم رحمته :

﴿مُتَّفِقٌ لَفْظًا وَخَطَأً مُتَّفِقٌ ﴿١﴾ وَضِدُّهُ فِيمَا ذَكَرْنَا الْمُفْتَرِقُ ﴿٢﴾﴾

الشرح :

﴿ المتفق لغةً : اسم فاعل من الاتفاق،

والمفترق : اسم فاعل من الافتراق .

﴿اصطلاحاً : أن تتفق أسماء الرواة وأسماء آبائهم فصاعداً خطأً وتختلف

أشخاصهم . (انظر النزهة صـ ١٧٥)

﴿ أقسامه : من اتفقت أسماءهم وأسماء آبائهم :

مثاله : (الخليل بن أحمد) وهم ستة : (البصري - النحوي هو صاحب علم

العروض - المزني - القاضي - السخري - البستي - القاضي) .

• من اتفقت أسماءهم وأسماء آبائهم وأجدادهم أو أكثر من ذلك :

ومن أمثلته : (أحمد بن جعفر بن حمدان) كلهم في عصر واحد وهم أربعة :

(البغدادى - البصري - الدينوري - الطرسوسي) .

• ما اتفق من ذلك في الكنية والنسبة معاً ،

مثالة : (ابو عمران الجوني).

(عبدالملك بن حبيب - موسى بن سهل البصري) .

● **ما اتفق من ذلك في الاسم وكنية الأب :**

مثاله : (صالح بن أبي صالح) وهم خمسة (مولى عمرو بن حريث -

الأسدي - مولى التوأمة - السدوسي - السمان)

● **المفترق ممن اتفقت أسماؤهم وأسماء آباءهم ونسبتهم :**

مثاله : (محمد بن عبدالله الأنصاري) وهم أربعة : (الأنصاري - أبو سلمة

- ابن حفص بن هشام الأنصاري - ابن زيد ابن عبدربه).

● **ما وقع في الاشتراك في الاسم خاصة أو الكنية خاصة :**

مثاله : (عبدالله) إذا أطلق، لا ندري من هو والعبادلة مجموعون في بيت

[ابن عباس وعمرو وعمر*** وابن الزبير هم العبادلة الغرر]

○ **اهمية معرفة المتفق والمفترق وفائدته :** ومعرفة هذا النوع مهم جداً فقد

زل بسبب الجهل به غير واحد من أكابر العلماء .

● **ومن فوائده :** عدم ظن المشتركين في الاسم واحداً مع أنهم جماعة ..

● **التمييز بين المشتركين في الاسم فربما يكون أحدهما ثقة والآخر ضعيفاً.**



﴿الحديث المؤتلف والمختلف﴾

قال الناظم رحمته :

﴿مُؤْتَلِفٌ مُتَّفَقٌ الْخَطُّ فَقَطْ ﴿١﴾ وَضِدُّهُ مُخْتَلِفٌ فَاخْشَ الْغَلَطُ ﴿٢﴾﴾

الشرح :

«تعريف المؤتلف لغةً: اسم فاعل بمعنى الاجتماع والتلاقي .

«والمختلف : اسم فاعل ضد الاتفاق.

«اصطلاحاً : أن تتفق الأسماء أو الألقاب أو الكنى أو الأنساب خطأ

وتختلف في اللفظ، أي: نطقاً سواء كان مرجع الاختلاف النقط أم الشكل .

(راجع فتح المغيث صـ ٣٩٨).

○ أمثله في الشكل :

[سَلَامٌ - سَلَام] [عُمَارُهُ - عِمَارُهُ].

○ أمثله في النقط :

[حِزَامٌ - حِرَام] [عِبَاسٌ - عِيَاش].

○ ومن أمثله في النقط والشكل :

[بِشَّارٌ - يَسَارٌ - سَيَّار] [بُشْرٌ - بُسْر].

◆ هل له ضابط؟

✱ أكثره لا ضابط له لكثرة انتشاره وإنما يضبط بالحفظ ، كل اسم بمفرده..

✱ ماله ضابط بالنسبة لكتاب خاص أو كتب خاصة، مثل أن نقول : أن وقع في الصحيحين والموطأ (سيار) .

✱ ماله ضابط على العموم ، أي: لا بالنسبة لكتاب أو كتب خاصة، مثل أن نقول: (سَلَام) كله مشددة اللام إلا خمسة ، ثم نذكر تلك الخمسة .

◆ اهميته وفائدته :

✱ معرفة هذا النوع من مهمات علم الرجال وينبغي لطالب الحديث أن يعتني بمعرفة ذلك وإلا كثر عثاره وافتضح بين أهله ..

◆ وفائدته : الاحتراز عن الوقوع في التصحيف .

(راجع المغيـث صـ ٣٩٨) .



الحديث المنكر

قال الناظم  :

 وَالْمُنْكَرُ الْفَرْدُ بِهِ رَأَوْ غَدَا  تَعْدِيلُهُ لَا يَحْمِلُ التَّفَرُّدَا 


الشرح :

«المنكر لغة» : اسم مفعول فعله أنكره بمعنى جحدته أو لم يعرفه وهو يقابل المعروف .

«اصطلاحاً» : عرف العلماء الحديث المنكر بتعريفات متعددة و أشهرها تعريفان وهما :

أ/ الحديث الذي في إسناده راوٍ فحش غلطه أو كثرت غفلته أو ظهر فسقه ، وهذا تعريف صاحب البيقونية .

ب/ وهو ما رواه الضعيف مخالفاً للمقبول ، وهذا التعريف هو الذي ذكره الحافظ ابن حجر في النزهة ..

♦ مثاله : ما رواه ابن أبي حاتم من طريق حبيب وهو أخو (حمزة بن حبيب الزيات المقرئ) عن أبي إسحاق عن العيراز بن حريث عن ابن عباس 

عن النبي ﷺ: (من اقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت وصام وقرى الضيف دخل الجنة)،

قال ابو حاتم رحمه الله: منكر، لأن غيره من الثقات رواه عن أبي اسحاق موقوفاً وهو المعروف . (راجع التقارير السنية صـ ١١٣).

مسألة: ما الفرق بين الشاذ والمنكر؟

— بينهما عموم وخصوص من وجه: لأن بينهما اجتماعاً في اشتراط المخالفة .

وافتراقاً: في أن الشاذ رواية: (ثقة أو صدوق) والمنكر: رواية (ضعيف)

، وقد غفل من سوى بينهما، منهم ابن الصلاح .

فائدة: ويقابل المنكر المعروف وهو مخالفة المقبول للضعيف .

◆ حكمه: الحديث المنكر لا يقبل ويرد .



﴿الحديث المتروك﴾

قال الناظم  :

 مَتْرُوكُهُ مَا وَاحِدٌ بِهِ أَنْفَرَدُ  وَأَجْمَعُوا لِضَعْفِهِ فَهُوَ كَرَدُ 

الشرح :

﴿تعريفه لغةً : المتروك اسم مفعول ، وتسمي العرب البيضة بعد أن يخرج منها الفرخ (التريكة) أي متروكة لا فائدة منها .

﴿فالحديث المتروك لغة : هو الساقط .

﴿اصطلاحاً : ما تفرد به راوٍ مجمع على ضعفه لاثامه بالكذب .


(راجع النزهة ص ١٢٢)


◆ اسباب اتمام الراوي بالكذب :


• أن لا يروي ذلك الحديث إلا من جهته ويكون مخالفاً للقواعد المعلومة ، أي : مناقضا للقرآن والسنة .


• أن يعرف بالكذب في حديث الناس ، لكن لم يظهر منه الكذب في الحديث النبوي .

◆ مثاله : حديث عمرو بن شمر الجعفي الكوفي الشيعي عن جابر عن أبي

الطفيل عن علي عن عمار قالا : " كان النبي  يقنت في الفجر ويكبر يوم

عرفه من صلاة الغداة ويقطع صلاة العصر آخر أيام التشريق "، فقد قال النسائي والدارقطني وغيرهما عن (عمرو بن شمر) متروك الحديث .
(راجع ميزان الاعتدال (٣/ ٢٦٨) نقلا عن التيسير)
 **فائدة:** وربما كان المتروك بسبب كثرة الغلط أو الفسق أو الغفلة .

**** مثاله:** (رشدين بن سعد المهري) كان صالحاً في دينه مغفلاً في روايته فتركوه، قال النسائي  عنه متروك..

**** مثال:** المتروك بسبب الفسق: (سليمان بن داود الشاذكوني)
قال أبو حاتم : متروك الحديث .

**** (محمد بن مناذر الشاعر)** كان يرسل العقارب في المسجد الحرام حتى تلسع الناس، وكان يصيب المداد بالليل في أماكن الوضوء حتى يسود وجوه المصلين .

◆ **رتبة المتروك:** اعلم أن شر الضعيف الموضوع ويليهِ المتروك ثم المنكر ثم المعلل والمضطرب .



﴿الحديث الموضوع﴾

قال الناظم رحمته:

﴿والكذبُ المُخْتَلَقُ المصنوعُ ﴿﴾ عَلَى النَّبِيِّ فَذَلِكَ الْمَوْضِعُ ﴿﴾﴾

الشرح :

﴿الموضوع لغةً : اسم مفعول، ويأتي الوضع في اللغة لعدة معاني منها:

• الأول / الاسقاط ، • الثاني / الترك ، • الثالث / الافتراء .

﴿اصطلاحاً : هو الكلام الذي اختلقه وافتراه واحد من الناس ونسبه إلى

الرسول صلوات الله وسلامته ..

﴿وله تعريف آخر : هو الكذب المخلوق الموضوع المنسوب إلى رسول الله

صلوات الله وسلامته .

﴿مسألة : ماهي الأسباب التي دعت الكذابين والواضعين إلى الافتراء

ووضع الحديث ؟

• إما لعدم الدين كالزنادقة : الذين أرادوا أن يفسدوا على الناس دينهم

لحقدهم على الإسلام ، قال حماد بن زيد (وضعت الزنادقة على رسول الله

صلوات الله وسلامته أربعة عشر ألف حديث) ..

● أصحاب الأهواء والآراء : وهم وضعوا أحاديث نصرة لأهوائهم و

آرائهم كالخطابية والرافضة وغيرهم، وقد نقل السخاوي رحمته : (إن كتبهم مشحونة بأحاديث تشهد متونها بأنها موضوعة).

(في شرح الفية العراقي ص ١١١)

● ومنهم القصاص يضعون الأحاديث في قصصهم قصد التكسب:

والتقرب للعامة بغرائب الروايات .

وأغرب قصصهم ما روى ابن الجوزي بإسناده إلى أبي جعفر بن محمد الطيالسي قال: (صلى أحمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة فقام بين أيديهم قصاص :

فقال: حدثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين قالوا: حدثنا عبدالرزاق عن

معمر عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: (من قال لا اله إلا

الله خلق الله من كل كلمة طيراً منقاره من ذهب وريشه من مرجان)

، واخذ في القصة عشرين ورقة . فأخذ أحمد ينظر في يحيى بن معين وكذلك

يحيى ينظر إلى أحمد فقال له: أحدثته بهذا ؟

فيقول : والله ما سمعت هذا إلا الساعة فلما فرغ من قصته وأخذ العطيات قال له يحيى تعالى : فجاء متوهماً لنوال فقال : من حدثك بهذا فقال : أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ،

فقال : أنا يحيى بن معين وهذا أحمد بن حنبل ، وما سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : " كم أزال اسمع أن يحيى بن معين أحق ما تحققت إلا الساعة أليس يوجد غيركما " .

● **أو بسبب غلبة الجهل كـ بعض المتعبدین :** وهؤلاء أشر أصناف الوضاعين واعظمتهم ضرر لأنهم ينسبون أنفسهم إلى الزهد والتصوف والعبادة فيغتر الناس بهم .

مسألة : كيف يعرف الوضع بالحديث ؟

● **إقرار الواضع :** كإقرار أبي عصمة نوح بن أبي مريم بأنه وضع أحاديث في فضائل سورة من سور القرآن عن ابن عباس .

● **ركاكة ألفاظ الحديث .**

● **فساد المعنى :** بحيث يثبت العقل بطلانه مثل حديث : " أن سفينة نوح طافت بالبيت سبعاً ، وصلت خلف المقام ركعتين " .

● **أن يكون مخالف لأحكام الإسلام والأدب والأخلاق :**

مثل حديث: " جور الترك ولا عدل العرب "

وحديث (النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر) .

• أن يكون مخالف للقرآن أو السنة أو الإجماع: مثل حديث: " ولد الزنا لا

يدخل الجنة "، مخالف لقوله تعالى: " ولا تزر وازرة وزر أخرى " .

♦ حكم رواية الحديث الموضوع :

** أجمع العلماء على أنه لا تحل روايته لأحد علم حاله إلا مع بيان وضعه

لحديث مسلم: " من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين

(، وكذلك لا يصلح في الشواهد والمتابعات لأن ضعفه من أشد أنواع

الضعيف وأدنى مراتبه .

♦ حكم من تعمد الكذب على رسول الله ﷺ :

** الجمهور على أن تعمد الكذب على رسول الله ﷺ كبيرة وبالغ

الجويني إمام الحرمين فكفره .



﴿الخاتمة﴾

قال الناظم رحمته:

﴿وَقَدْ أَتَتْ كَالْجَوْهَرِ الْمَكْنُونِ﴾  سَمَّيْتُهَا مَنْظُومَةَ الْبَيْقُونِي 

﴿فَوْقَ الثَّلَاثِينَ بِأَرْبَعِ أَتْ﴾  أَقْسَامُهَا تَمَّتْ بِخَيْرِ خُتِمَتْ 

الشرح :

ثم ختم الناظم رَحِمَهُ اللهُ الْمَنْظُومَةَ بهذه الأبياتِ الْجَمِيلَةِ:

قوله رحمته: (وَقَدْ أَتَتْ): الضمير يعود على هذه المنظومة.

وقوله رحمته: (كَالْجَوْهَرِ الْمَكْنُونِ): أي مثل الجواهر، فالكاف للتشبيه.

و(أَتْ) فعل ماضي، وفاعله مستتر، و(كَالْجَوْهَرِ) منصوبة على الحال، أي: أتت مثل الجواهر.

وقوله رحمته: (الْمَكْنُونِ): أي المحفوظ عن الشمس، وعن الرياح، والغبار فيكون دائماً نضراً مشرقاً.

وقوله رحمته: (مَنْظُومَةَ الْبَيْقُونِي): نسبها إليه، لأنه هو الذي نظمها.

قوله رحمته: (فَوْقَ الثَّلَاثِينَ بِأَرْبَعِ أَتْ): أي أنها أتت أربعة وثلاثين بيتاً.

قوله رحمته: (أَقْسَامُهَا تَمَّتْ بِخَيْرِ خُتِمَتْ): أي خُتِمَتْ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ -

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَهُوَ خَيْرُ مَا يُخْتَمُ بِهِ الْأَشْيَاءُ.

❁ وَنَحْنُ نَخْتِمُ هَذِهِ الْمُنْظُومَةَ بِالدُّعَاءِ لِلنَّاطِمِ بِأَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ، وَأَنْ يَجْزِيَهُ خَيْرَ الْجُزَاءِ ، وَأَنْ يَرْفَعَ دَرَجَاتِهِ، وَ أَنْ يُعْلِي قَدْرَهُ، وَأَنْ يُسْكِنَهُ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى، اللَّهُمَّ وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَارْزُقْنَا وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ، وَاعْفِرْ لِمَشَائِخِنَا وَلِمَنْ لَهُمْ فَضْلٌ عَلَيْنَا، وَلِلْمُسْلِمِينَ كَافَّةً، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

أسأل الله أن ينفع به كاتبه و متعلمه في الدارين، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجعل له القبول، وأن يجعلني من حملة دينه، والدعاة إلى شريعته إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وأخيرًا: هذا جهد المقلّة فإن أصبت فله الحمد والمنة، وإن أخطأت فأسأل الله أن يعفو عني خطيئي وتقصيري:

❁ **وإن تجد عيباً فسد الخلا** **قد جل من لا عيب فيه وعلا**

سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه وعلى آله وصحبه أجمعين .

❁ تم بحمد الله ❁

الفهرس

٢	مقدمة المؤلف
٣	ترجمة الناظم
٥	تعريفات أولية
١١	الحديث الصحيح
١٧	الحديث الحسن
٢١	الحديث الضعيف
٢٥	الحديث المرفوع
٢٧	الحديث المقطوع
٣٠	الحديث المسند
٣٢	الحديث المتصل
٣٤	الحديث المسلسل
٣٧	الحديث العزيز
٣٩	الحديث المشهور

- ٤١ الحديث المعنعن
- ٤٤ الحديث المبهم
- ٤٧ الحديث العالي
- ٤٩ الحديث النازل
- ٥١ الحديث الموقوف
- ٥٣ الحديث المرسل
- ٥٦ الحديث الغريب
- ٥٨ الحديث المتقطع
- ٦٠ الحديث المعضل
- ٦١ الحديث المدلس
- ٦٦ الحديث الشاذ
- ٦٨ الحديث المقلوب
- ٧١ الحديث الفرد
- ٧٥ الحديث المعلن
- ٧٨ الحديث المضطرب

الحديث المدرج	٨٠
الحديث المديج	٨٥
الحديث المتفق والمفترق	٨٧
الحديث المؤتلف والمختلف	٨٩
الحديث المنكر	٩١
الحديث المتروك	٩٣
الحديث الموضوع	٩٥
الخاتمة	٩٩
الفهرس	١٠١

بسم الله الرحمن الرحيم